



فعالية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض

المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية

The effectiveness of a group counseling program in satisfying the psychological needs and its impact on reducing behavioral and emotional problems among children falling under the Child Vision and Hosting Act

أ.م.د. / سهير إبراهيم عبد ميهوب

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

Prof. Dr. / Sohair Ibraheem Abd Mihoub

Assistant Professor of Psychology, Faculty of Education for Early Childhood / Fayoum University

الإستشهاد المرجعي:

عبد ميهوب، سهير إبراهيم. (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤(٧)، ج(٢)، يونيو،

١٤٤٩-١٣٥٤

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى اختبار فعالية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية، وقد تكونت عينة البحث التجريبية من (٣٠) طفلاً/طفلة في المرحلة العمرية (٥-٦) بمتوسط عمري قدره (٥.٤٣٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٨٧٨) حيث تم اختيارهم ممن حصلوا على تقديرات منخفضة على مقياس الحاجات النفسية، ودرجات مرتفعة على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن البرنامج الإرشادي الذي تم تقديمه للمجموعة التجريبية قد أثبت فعاليته في إشباع الحاجات النفسية للأطفال الخاضعين لقانون الرؤية، كما أنه خفف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية مقارنة بالأطفال في المجموعة الضابطة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدى الأطفال على مقاييس البحث (مقياس الحاجات النفسية، مقياس المشكلات النفسية والانفعالية). كما أشارت نتائج المقارنات البعدية والتتبعية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى استمرار التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية، حتى بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، المشكلات النفسية والانفعالية، الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية.



Abstract:

The aim of the current research is to test the effectiveness of a group counseling program in satisfying the psychological needs and reducing behavioral and emotional problems among children falling under the Child Vision and Hosting Act. The experimental research sample consisted of (30) boys and girls in the age group (5-6) with mean age of (5.435) and standard deviation of (0.7878), they were selected from those who obtained low scores on the psychological needs scale, and high scores on the behavioral and emotional problems scale.

The counseling program reduced the severity of behavioral and emotional problems for children in the experimental group compared to children in the control group, and the results found that there were statistically significant differences in the pre- and post- intervention measurement between the experimental and control groups of children on the research scales (The psychological needs scale, the psychological and emotional problems scale). The comparison of post-intervention and follow-up results among the members of the experimental group indicated continuousness of improvement even after a month has passed since the end of the program.

Keywords: psychological needs, psychological and emotional problems, children under The Child Vision and Hosting Act.

مقدمة:

تعد الأسرة هي الأساس في بناء وتشكيل شخصية الاطفال من خلال رعايتهم، وإشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية وغيرها من الحاجات الضرورية للنمو المتكامل، وتعتبر مشكلة طلاق الوالدين، من أصعب المشكلات التي تواجه الأسرة حتى وإن كان في ظاهره حلاً لبعض الخلافات الزوجية، إلا إنه يترك أثراً سلبية على الاسرة برمتها ولاسيما الاطفال، نظراً لما يسببه الطلاق من حرمان الاطفال من أوجه الرعاية الأسرية اللازمة لنموهم السليم، حيث أن غياب دور الأب في حياة الاطفال يترك أثراً سلبية على حياتهم، فبوقوع الطلاق يضطر الطفل للعيش مع أحدهما وغالباً ما تكون الام هي (الطرف الحاضن) بموجب القانون الذي يُخول لها حق حضانة الصغير، بينما الأب لا يرى أطفاله إلا على فترات متباعدة قد تطول أو تقصر، مما يؤدي إلى تشتت مشاعر الطفل، وولائه بين الوالدين، وفي هذا الصدد أشارت " نتائج دراسة (صفية سيد الفرجاني، ٢٠١٣) إلى أن خبرة إنفصال الوالدين قد تترك تأثيرات صادمة على الاطفال في شتى جوانب النمو ولاسيما النمو النفسى، والاكاديمي، ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة "إيمي مورين" (Amy Morin, 2021) من أن انفصال الوالدين بالطلاق في سن مبكرة من حياة الاطفال، قد يُعرضهم للدخول في العديد من الازمات النفسية، والاجتماعية. ومن الجدير بالذكر أن عملية الطلاق، وما يترتب عليها من إجراءات قضائية طويلة، ونزاعات وصراعات شديدة الحدة بين الطرفين، يحاول كل طرف فيها إستخدام الاطفال كأداة ضد الطرف الاخر، جعلها تصدرت اهتمامات الكثير من المؤسسات والهيئات المعنية بالطفولة وعلى رأسها المركز القومي للامومة والطفولة، وهيئة اليونسيف، حيث يتضح هذا الاهتمام جلياً من خلال تعديل بعض القوانين الخاصة بالحضانة، والنفقة وحق الرؤية. حيث يواجه الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية وأسرهم، وبشكل خاص الأمهات ضغوطاً كثيرة ومتعددة بالاضافة إلى الاضطراب في الادوار الاجتماعية حيث تقوم الام بدور الام والاب معاً، مما يعرض الاطفال للشعور بالخوف،



والتوتر، والقلق، لعدم الحصول على الاشباع الكافي من الحاجات الضرورية ولاسيما الحاجات النفسية اللازمة للنمو السوي، وظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم مثل: العدوان، والقلق، الانسحاب الاجتماعي، وتوتر العلاقة مع الاقران، وتشتت الانتباه، نتيجة خبرة طلاق الوالدين وما يترتب عليها من تبعات تؤثر في البناء النفسي للاطفال.

مشكلة البحث:

نبتت فكرة البحث الحالي من خلال رافدين أساسيين، الرافد الاول ويتمثل في: معاشية الباحثة للكثير من حالات الطلاق سواء في الامل، أو الجيرة وما يترتب عليها من منازعات تخص حضانة الاطفال، والنفقة، وحق الرؤية. وأما الرافد الثاني فيتمثل في استقراء الباحثة للواقع وتفحص بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، ومنها دراسة: عبد الباقي، (٢٠١٣)، اسماعيل، (٢٠١٦)، يوسف، (٢٠١٧)، خفاجي، (٢٠١٨)، والتي تبين منها: ارتفاع نسبة الطلاق بشكل كبير في المجتمع المصري ولاسيما في العقد الحالي من هذا القرن، خاصة بين المتزوجين حديثاً. فقد كشف الاحصاء الصادر عن الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء في مصر عام (٢٠١٣)، أن هناك ما يقرب من (٨٥) ألف حالة طلاق تتم كل عام. ورصدت الإحصاءات أن ما يقرب من (٢٤٠) حكماً بالطلاق تصدر كل يوم في محاكم الأحوال الشخصية. (الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء، ٢٠١٣)، كما أشارت الإحصائيات الصادرة عن مركز معلومات دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء أن مصر تحتل مرتبة متقدمة في مسألة الطلاق، حيث بلغ إجمالي عدد حالات الخلع والطلاق في عام (٢٠١٩) إلى (٥٥٠) ألف حالة طلاق وخلق سنوياً، بزيادة عن عام (٢٠١٨) ب (٨٩) ألف حالة، وفي الوقت نفسه ترددت مليون حالة على محاكم الأسرة خلال عام (٢٠٢٠) للحصول على الخلع. (إحصائيات الإدارة العامة لشئون مكاتب تسوية المنازعات الاسرية بوزارة العدل، ٢٠٢٠). مما دعا العديد من الهيئات، والمؤسسات المعنية بالطفولة منها: المجلس القومي للامومة والطفولة، ولجنة الطفولة التابعة للأمم المتحدة والتي سعت لدراسة أوضاع الطفولة في الاسر المفككة، وحرصت على تقديم العديد من استراتيجيات الدعم النفسي

والاجتماعي المناسب لهم، نظراً لان الاطفال هم أكثرأعضاء الاسرتأثراً بالطلاق ومايترتب عليه من تبعات.

وقد ترافق ذلك مع قيام العديد من الباحثين والدراسين بالتوجه نحو تناول قضايا وأوضاع الاطفال الذين ينتمون لاسر مطلقة بالبحث والدراسة، فالأسرة هي المصدر الأساسي الذي يتلقى فيه الطفل الدعم والاشباع النفسي لكل الحاجات الضرورية له ولا سيما الحاجات النفسية، ومع ذلك كثيرمن الأسر - خاصة الاسر المفككة تجهل أهمية الحاجات النفسية اللازمة لنمو أطفالهم، ربما بسبب الامية، أو تدنى الظروف المعيشية، أو نقص خبراتهم بمطالب النمو السليم فى مرحلة الطفولة المبكرة، وفى هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة التى قامت بها، (صفية فرجاني، ٢٠١٣) إلى ان أطفال الطلاق يعانون من مجموعة من الضغوط مصدرها النفقة، الصراع بين الوالدين ، غياب الأب، بالإضافة للضغوط المرتبطة بالتواجد فى محكمة الأسرة.

لقد جاء الاهتمام بالحاجات النفسية نظراً لانها تمثل القوى الدافعة التي تقف خلف السلوك الخارجي ، فضلاً عن أنها تقسرمايقوم به الفرد من أنشطة خارجية، ويعد إشباع الحاجات النفسية على درجة من الاهمية للاطفال ولاسيما أطفال الطلاق حيث أشارت نتائج الدراسات التى قام بها كلٌ من خفاجى(٢٠١٨)، (Pierg & Mahler, 2019) ، (Walsh&Stolberg, 2020) إلى أن أطفال الطلاق يعانون من نقص فى بعض الإشباعات، ولاسيما الحاجات النفسية، كما أنهم يُعانون من مشاكل عديدة منها على سبيل المثال لا الحصرالحرمان المادى، والعاطفى، والاهمال، والقسوة، مما يجعلهم عُرضة للانحرافات والمشكلات السلوكية والانفعالية (خفاجى ، ٢٠١٨ : ٣٢٢) ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلٌ من "أندرسون وأخرون (Anderson J.,et al(2014)، ودراسة "بيراليس، وأخرون(2019) Peralas F,et al، والتى أشارت إلى أن الاطفال الذين ينشأون بين أبوين منفصلان يعانون من بعض المشكلات مثل العدوانية ، وبعض المشاعر الاكتئابية،



مقارنة بالأطفال الذين ينتمون لاسر مستقرة، بالإضافة إلى تحملهم تبعات الطلاق، وأثاره المتمثلة في الصراع العاطفي بين حبيهم للاب والام، وعدم رغبتهم في الانحياز لطرف دون الآخر، وفي سياق متصل أشارت نتائج دراسة (٢٠١٣، فريد بكيس) و (٢٠١٧، رندا يوسف) إلى أن أطفال الطلاق قد يتعرضون لاستغلال أحد الوالدين للأنتمقام من الطرف الاخر، مما يضع الاطفال في حالة من التوتر، والخوف الناتج عن تصرفات أحد الوالدين، وفي ذات السياق حثت نتائج بعض الدراسات على الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للاطفال من خلال إعداد البرامج الموجهة لهذا الغرض، ومنها دراسة "موهان" (Mohan, 2020).

وتعتبر المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر لدى أطفال الطلاق موضع إهتمام الكثير من الباحثين والمختصين، حيث وجدت أدلة على أن الاطفال الذين ينتمون إلى أبوين منفصلان يعانون من بعض المشكلات السلوكية، والانفعالية، حيث اشارت نتائج بعض الدراسات التي قام بها كلٌّ من "بارلز وأخرين" Perales F, et al, (2011)، "لانجتون، وأخرون" (2017)، Langton, CE, (2019)، "دونفيرو، إمري" (2019) Meinou H.C, et al (2017) وأخريين D'Onofrio B, Emery, R إلى أن انفصال الوالدين بالطلاق ولاسيما في سن صغيرة يؤدي إلى ظهور بعض المشاعر المتضاربة مابين الحزن، القلق، الانسحاب، العدوان، ضعف الأنا بالإضافة إلى ظهور أنماط سلوكية تتسم بعدم السواء مثل السرقة، والكذب. ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه نتائج الدراسة التي قام بها كلٌّ من "فينشام وجريش" (٢٠١٧، Fincham&Grych) والتي توصلت إلى أن أطفال الطلاق يمرون بحالات تقلب في المزاج، والمشاعر الإكتئابية مع الاحساس بالفقد، والوحدة بسبب فقد الاتصال اليومي مع الاباء، بالإضافة إلى تأثير الطلاق على النمو النفسي للطفل والذي يتمثل في شيوع بعض المشكلات منها (الانطواء، الخجل، الانسحاب وسوء علاقة الطفل بوالديه).

وأما عن تأثير الطلاق على البناء النفسي للاطفال، فأوضحت نتائج دراسة فريد غازي (2020) أن تعرّض الأسرة للتعكك نتيجة الطلاق وإستئثار الام أو من ينوب عنها برعاية الطفل قد يترك آثاراً سلبية على الطفل حيث ينتابه الشعور بالقلق، وعدم

الاستقرار الاسرى، والخوف، وفقدان الأمان، كما أنه قد يفقد الثقة بنفسه وبالمحيطين به، وتتأثر علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وقد تصدر عنه بعض المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يستدعي إعداد وتنظيم برامج للإرشاد النفسي توجه للاطفال وأسرهم، ويتفق ذلك مع ما أوصت به نتائج بعض الدراسات، ومنها دراسة فايبيس (Fabes, R. (2008)، والسين (2016) Allison (2017) Knglam، ويشير "نوين" (2018) Nouwen إلى أن الاطفال الذين ينتمون لأسر مفككة تتزايد لديهم بعض المشكلات السلوكية، والانفعالية بشكل واضح، وهذا ما يجب أن يراعيه الآباء والقائمين على رعاية هؤلاء الاطفال، لذا فقد أوصت نتائج بعض الدراسات المتصلة بموضوع البحث الحالى بضرورة وضع برامج إرشادية لخفض المشكلات السلوكية، والانفعالية لدى أطفال الطلاق، ومن هذه الدراسات دراسة "وستين ويلي" (Yelly & Westein, (٢٠١٦)

وجدير بالذكر أن برامج الإرشاد النفسي بفتياتها المختلفة يُمكن ان تُسهم في إشباع الحاجات النفسية، وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى هؤلاء الاطفال، وهذا ما حدا بالكثير من الباحثين ومنهم (Tuba, S. et al, (2021) إلى تطوير بعض برامج التدخل والإرشاد النفسي والاسرى للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية الناتجة عن خبرة الانفصال وما يترتب عليها من آثار سلبية، ويعد الإرشاد النفسى الجمعي المستند إلى نظريات الارشاد النفسي بفتياته المختلفة واحداً من الخيارات الناجحة في هذا المجال، ولعل من أهم الطرق التي أرتأتها الباحثة مناسبةً لمساعدة هؤلاء الاطفال على تخطى الآثار السلبية المترتبة على خبرة إنفصال الوالدين هي توظيف بعض فنيات الارشاد النفسى الجمعى من خلال برنامج أعدته الباحثة لإشباع الحاجات النفسية، وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى هؤلاء الاطفال. وفي ضوء ما سبق تم بلورة مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:



ما مدى فعالية برنامج إرشاد جمعي فى إشباع بعض الحاجات النفسية، وأثره فى خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية ؟

و ينبثق عن هذا السؤال،الاسئلة الفرعية التالية:

(١) إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى للحاجات النفسية ؟

(٢) إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية ؟

(٣) إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية؟

(٤) إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى للمشكلات السلوكية والانفعالية؟

(٥) إلى أى مدى توجد فروق بين الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية ؟

(٦) إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمشكلات السلوكية والانفعالية؟

(٧) إلى أى مدى توجد علاقة بين إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث،وتساؤلاته،ومرجعيته النظرية فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

(١) إشباع بعض الحاجات النفسية، وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الروضة الخاضعين لقانون الرؤية.

(٢) اختبار فعالية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية

(٣) تعرف مدى إستمرارية أثر برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وعلاقته بخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة البحث، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث بشقيها النظرية، والتطبيقية من خلال عدة مقومات على

النحو التالي :

■ الأهمية النظرية:

(١) تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع مهم ألا وهو "فعالية الارشاد النفسي الجمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية".

(٢) إثراء المكتبة المصرية والعربية بترائماً نظرياً يتضمن الحاجات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية في مرحلة الطفولة المبكرة، والآثار المترتبة عليها.

(٣) يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة العمرية التي يُطبق عليها ألا وهي: فئة الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث أنهم في حاجة ماسة لخدمات الدعم النفسي والاجتماعي للتغلب على تبعات انفصال الوالدين.



(٤) على الرغم من توافر كم هائل من الدراسات المرتبطة بالاطفال الذين ينتمون لاسر منفصلة إلا أن معظمها كانت دراسات وصفية، حيث تبين من مراجعة التراث النظرى المتاح أن الدراسات التي تمت في هذا المجال كان أغلبها دراسات تمت على عينات محدودة، يغلب عليها الطابع الوصفى لكنها لم تتناول البرامج الارشادية أوالعلاجية، باستثناء الدراسة التي قامت بها: صفية سيد فرجاني (٢٠١٣) والتي هدفت إلى إختبارفعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أبناء المطلقين، وطبقت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، إضافة إلى ذلك فكثيرمن تلك الدراسات إهتمت بالاسباب المؤدية للانفصال وبالتأثيرات المترتبة عليه بشكل عام، كما ركزبعضها على الجانب الاكاديمي ولم تتناول إشباع الحاجات النفسية وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية.

■ الأهمية التطبيقية:

(١) تصميم وتنفيذ برنامج إرشادى بما يتضمنه من معارف ومهارات وخبرات من شأنه أن يساعد فى إشباع الحاجات النفسيةوتخفض من المشكلات السلوكية والانفعالية للاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة ما قبل المدرسة.

(٢) من خلال مايسفرعنه البحث الحالى من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لبحث أوضاع هؤلاء الاطفال، والتواصل مع المسؤولين لوضع الاستراتيجيات المناسبة لتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

(٣) يُعد هذا البحث مرجعاً للاخصائيين النفسيين العاملين فى مجال الارشاد الاسرى للحد من ظاهرة الطلاق حفاظاً على الصحة النفسية للاطفال .

مصطلحات البحث الإجرائية:

جاء بالبحث عدة مصطلحات تجدرالإشارة إلى تعريفاتها النظرية،والإجرائية،وذلك علي النحو التالي.

▪ الحاجات النفسية psychological Needs :

تنوه الباحثة بأن البحث الحالي سوف يتبنى نظرية "أبراهام ماسلوا" فى الحاجات كامنطلقاً نظرياً فى تفسير الحاجات النفسية.

▪ تعريف الحاجات Needs:

تُعرف الحاجة فى اللغة بمعنى الافتقار، أى من (حاج) الشيء افتقر اليه و جعله محتاجاً، فالحاجة هى ما يحتاج اليه الفرد. (المنجد فى اللغة والادب والعلوم، ١٩٦٥، ١٦)

كما ورد تعريفها فى قاموس (LONG MAN) الحاجة بمعنى النقص او غياب شىء ما. (Long man, 1986)

بينما عرفها "ميشيل" ٢٠١٣ Michael Borg-Laufs الحاجة بانها نقص فى شىء ما، بحيث أن نقص إشباع تلك الحاجة قد يولد توتراً لدى الفرد، Borg-Laufs, M, 2013P, (50).

فى حين عرف "ماسلوا" الحاجة بأنها مطلب رئيس من مطالب النمو حيث يترتب على نقص إشباعها إعاقة النمو. Maslow, A. (1954).

▪ تعريف الحاجات النفسية:

تُعرف الباحثة الحاجات النفسية بانها: مطلب هام وضرورى من مطالب النمو النفسى إذ يساعد إشباعها فى الوصول إلى مستوى عالى من الصحة النفسية والذى يسمح للطفل بالتوافق مع نفسه والآخرين.

كما تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الحاجات النفسية المُعد لهذا الغرض . وسوف يتناول البحث الحالي الحاجات التالية:



- (١) الحاجة للامن والطمأنينة **The need for security and reassurance** : "أى حاجة الطفل للعيش في بيئة آمنة يشعر معها بالاطمئنان والحماية والاستقلالية؛ بما ينعكس على سلوكه بشكل إيجابي."
- (٢) الحاجة إلى الصداقة والانتماء **The need for friendship and belonging** : "أى حاجة الطفل إلى الشعور بأنه ينتمى إلى صديق أو جماعة من الاصدقاء، وأنه يحظى بالتقبل من قبل المحيطين."
- (٣) الحاجة للحب والتقبل **The need for love and acceptance** : "أى حاجة الطفل إلى الشعور بأنه محبوب من الجميع ومرغوب فيه من قبل المحيطين."
- (٤) الحاجة إلى تحمل المسؤولية **The need to take responsibility** : "أى اكتساب الطفل القدرة على تحمل المسؤولية، مثل مسؤوليته عن نفسه وممتلكاته، واحترام ملكية وحقوق الآخرين، مع تدريب الطفل على ممارسة مختلف أدواره الحياتية."
- (٥) الحاجة إلى الكفاءة **The need for efficiency** : "أى الشعور بأنه لديه الكفاءة فى ممارسة أدواره، وإمكانية تحقيق الأهداف المرغوبة لديه"
- (٦) الحاجة إلى التقدير الاجتماعي **The need for social recognition** : "أى الشعور بأنه موضع قبول وتقدير من قبل الاهل والمحيطين مع تقديم الدعم له من خلال تعزيز الاستجابات السليمة" وتصحيح الخطأ الذى يصدر عنه فى الوقت المناسب.
- (٧) الحاجة إلى الحرية والاستقلال **The need for freedom and independence** : "أى حاجة الطفل إلى شعور بأن لديه مطلق الحرية فى إختيار وممارسة الأنشطة التى تناسبه، وبأن له ذات مستقلة عن الاخرين، ثمكّن له اختيار ما يناسبه من أصدقاء، هوايات، أنشطة والتعبير عن رأيه بالشكل المناسب فى الوقت المناسب."

(٨) الحاجة للعب **Need to play**: "أى حاجة الطفل للقيام بأى نشاط سواء كان موجّه أو غيرموجّه لتحقيق التسلية والمتعة، بما يُسهم فى تنمية شخصيته من الناحية الجسميّة، والعقليّة، والوجدانيّة".

(٩) الحاجة للمعرفة **Need to know**: "أى حاجة الطفل إلى البحث والتساؤل للوصول إلى الحقائق واستكشافها، واشباع الفضول المعرفى حول مايحيط به.

▪ **المشكلات السلوكية والانفعالية. Behavioral and emotional problems.**

تُعرف الباحثة المشكلات السلوكية والانفعالية بأنها مجموعة من السلوكيات التي يرى المتعاملين مع الطفل بأنها غيرمقبولة اجتماعيا، كما انها قد تعوق توجيههم، وتؤثرعلى أدائهم اليومي.

كما تُعرفها إجرائياً بأنها "متوسط الدرجة الكلية والدرجة على الابعاد الفرعية التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابة الام، والمعلمة على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية المُعد لهذا الغرض". وسوف يتناول البحث الحالي المشكلات السلوكية والانفعالية التالية:

▪ **العناد - Stubbornness**: تعرف الباحثة العناد بأنه رفض الطفل الاتصاع للتعليمات والتوجيهات من قبل والديه وذويه، حيث يكون العناد محصلة للتصادم بين رغبات الطفل وطموحاته وأوامر الكبار ونواهيهم.

كما تُعرفه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد العناد.

▪ **The faer - الخوف**

تعرفه الباحثة بأنه شعور من عدم الارتياح، ينتاب الطفل كردّ فعل لتعرضه لحدث مؤثروغير متوقع.

كما تُعرفه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد الخوف.



▪ العدوان - Aggression

تعرفه الباحثة بأنه: سلوك مكتسب غير مرغوب فيه يصدر عن الطفل في صور عديدة كالضرب أو العض كاردّة فعل لموقف ما. وتُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد العدوان.

▪ التخريب - Sabotage

تعرفه الباحثة بأنه: سلوك يقوم به الطفل بغرض تكسير أو إتلاف الممتلكات، مما يُسبب إزعاجاً نفسياً واجتماعياً للاهل. كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد التخريب.

▪ الكذب - lying

تعرفه الباحثة بأنه: سمه مكتسبة تجعل الطفل يقول قولاً يخالف الحقيقة. كما تُعرفه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد الكذب.

▪ الانطواء - Introversion

تعرفه الباحثة بأنه: الانفصال والانعزال عن الآخرين، ورغبة الطفل في عدم إقامة صداقات وعلاقات مع عدم الاهتمام بالأحداث الداخلية، أو الخارجية. كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد الانطواء.

▪ فرط الحركة - Hyperactivity

تعرفه الباحثة بأنه: قيام الطفل بحركات غير هادفة، وتتنسم بالاندفاعية، مما يؤثر سلباً على أداءه في الروضة.

كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد فرط الحركة .

▪ سلوك الرفض - Rejection

تعرفه الباحثة بأنه: عدم إمتثال الطفل للتوجيهات ومخالفته للتعليمات سواء في المنزل أو الروضة.

كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد سلوك الرفض.

▪ القلق - Anxiety

تعرفه الباحثة بأنه: شعور غير سار ينتاب الطفل، ويرتبط بعدم الارتياح والخوف أو التردد، وغالباً ما يكون مصحوباً بسلوكيات تتسم بالتوتر وعدم الارتياح. كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد القلق.

▪ الانسحاب الاجتماعي Social Withdrawal

تعرفه الباحثة بأنه: رغبة الطفل في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي لإزالة التوتر الناتج عنها لعدم قدرته علي التوافق الاجتماعي بشكل جيد. كما تُعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بُعد الانسحاب الاجتماعي.

▪ أطفال الرؤية: children falling under the Child Vision and Hosting Act

تُعرف الباحثة أطفال الرؤية بأنهم: الاطفال الذين تم الطلاق بين والديهم، وصدربحتم حكم قضائي تؤول بمقتضاه حضانه الصغيرالى الامهات، وألجدات وتستمر حضانه الصغير إلى إنتهاء سن المحددة بالقانون .

▪ البرنامج الإرشادي. Counseling Program.

تُعرف الباحثة البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه "مجموعة من الخبرات المخططة والخطوات المنظمة التي تشتمل علي مجموعة من الفنيات الارشادية المناسبة، والأنشطة، والألعاب، التي تُقدم للاطفال عينة البحث خلال مدة زمنية محددة بغرض اشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم .



▪ الإرشادى الجمعي: Group Counseling

يُعرف الإرشاد الجمعي على أنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي والتربوي، ويُعد عملية ذات طبيعة خاصة حيث أنه يهدف إلى إحداث تغييرات نمائية علاجية موجّهة نحو تعديل اتجاهات وسلوك الأفراد الذين يواجهون مشاكل مؤقتة أو دائمة، تتم بإدارة المتخصص القائم بعملية الإرشاد الذي يعمل وفق بعض نظريات الإرشاد النفسي، ويقوم بإدارة وتسهيل كل أنشطة البرنامج، وذلك ضمن مجموعات صغيرة من المسترشدين ذوي بعض المشكلات المشتركة، من خلال التفاعل فيما بينهم وبين القائم بعملية الإرشاد، وتتم مساعدتهم في جو من الأمان والثقة والتماسك وتعد مهارات المرشد البين الشخصية وغيرها من مهارات التأثير (مثل: التعاطف، الدفء، التوجيه، الكفاءة، والدعم) وتعد درجة مشاركة المسترشدين من المقومات الأساسية في نجاح برامج الإرشاد الجمعي غازدا، وجنتر، وهورن (Gazda, Genter, & Horne, 2016) وذلك من خلال ثلاث مراحل أساسية هي:

- المرحلة التمهيديّة: وتُعرف إجرائياً: بأنها مرحلة التهيئة للبرنامج حيث التعارف بين الباحثة والاطفال عينة البحث، وتوضيح كل خطوات وأنشطة البرنامج وآلية التنفيذ.
- مرحلة التنفيذ: وتُعرف إجرائياً: بأنها مرحلة التطبيق الفعلى للبرنامج على مدار ثلاثة شهور.
- مرحلة التقييم: وتُعرف إجرائياً: بأنها مرحلة إجراء التقييم للبرنامج الإرشادى من خلال ثلاث مراحل من التقييم: تقويم مرحلي، نهائى، تتبعي.

إطار نظري ودراسات سابقة:

تعريف الحاجات النفسية:.

يُعد التعريف الذى أورد هـ English & English إن " الحاجة تعنى نقص فى شيء ما بحيث إذا أشبعت ساعد ذلك الفرد على تحقيق اهدافه.

بينما عرفها "ميشيل" ٢٠١٣ Michael Borg-Laufs بأنها نقص في شيء ما،
بحيث أن نقص إشباع تلك الحاجة قد يولد توتراً لدى الفرد Borg-Laufs,M,2013P,
(50).

في حين عرف "ماسلوا" الحاجة بأنها مطلب رئيس من مطالب النمو حيث يترتب
على نقص إشباعها إعاقة النمو. Maslow, A. (1954).

كما عرف مارتن & هاينز (٢٠١٧) Martin, S. & Hainz, E. بأنها
"المقومات النفسية الضرورية لتحقيق النمو المتكامل للفرد، كما عرفها هان، إويشي (2006),k,
Hahn, R& Oishi بأنها موجّهات للسلوك على نحو يحقق الأهداف التي يسعى الفرد إلى
إشباعها".

في حين عرف بوج لفوز (2018) Borg-Laufs, M. الحاجات النفسية بأنها
قوة داخلية لدى الفرد تمكنه من تحقيق غاياته

وتُعرفها الباحثة بأنها: غياب أو نقص في بعض الاشباعات الضرورية لاستمرار
النمو وإكمال الصحة النفسية للفرد.

أولاً: الأطر والآراء النظرية التي تناولت تفسير الحاجات النفسية:

لقد حظي موضوع الحاجات النفسية باهتمام كبير من قبل علماء النفس، حيث
ظهرت مجموعة من النظريات المفسرة للحاجة؛ إذ أشار موراي (Murray) إلى أن الحاجة
مفهوم افتراضي يرتبط بالعمليات الفسيولوجية في المخ، وتستثار هذه الحاجة لتوجه الفرد للقيام
بنشاط ما كي يتم إشباعها. (2012) B rien.&, al et (2012) بينما افترض ماسلو (Maslow)
قائمة متضمنة الحاجات الفطرية والمكتسبة، على شكل هرمي وفق قوة وتدرج هذه
الحاجات، حيث يبدأ بالحاجات الفسيولوجية، وينتهي بالحاجة إلى تحقيق الذات. (٢٠٠٦)
Michailidou .& Vlachopoulos أما دييسي وريان (Ryan & Dice) فقد فسرا



الحاجات النفسية فى ضوء نظرية (محددات الذات)، وذهبوا إلى أن الميول الموروثة والحاجات النفسية للفرد تمثل الركيزة الأساسية للدوافع الداخلية. (Robak, & Nagda, 2011). فنظرية تحديد الذات تعمل على تحليل دوافع السلوك الإنساني، أي تحدد الدرجة التي يكون فيها سلوك الفرد نابعا من تقريرذاته. كما ذهب أنصار هذه النظرية إلى أن لدى الأفراد استعدادا للتعلم ومواجهة التحديات التي تقف امامهم بواسطة الدوافع الداخلية. (Miner, Dowson & Malone, 2013). وعلى هذا يُنظر إلى الحاجات النفسية على أنها ضرورية لجميع مراحل النمو، ولاغنى للفرد عنها، حيث يؤدي إشباعها إلى وصول الفرد إلى تحقيق غاياته.

فقد ذهب انصار نظرية التحليل النفسي. إلى " أن السلوك الإنساني مرتبط بحافزين هما حافظ الجنس وحافظ العدوان، وفي هذا الصدد يؤكد فرويد على أن خبرات الطفولة المبكرة ولا سيما خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك الفرد فى المستقبل، كما انه أكد على دور اللاشعور فيما يقوم به الفرد من سلوكيات دون فهم الدوافع الكامنة وراء اداء هذه السلوكيات، وعلى ذلك فإن أى إخفاقات يتعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة قد تساهم بشكل أو بآخر فى حدوث بعض المشكلات السلوكية والانفعالية فيما بعد. (Haivas, S. et al, (2013).

فى حين تؤكد نظرية الجشطلت على مبدأ التكامل، حيث انه لايمكن فهم سلوك الفرد بشكل منفصل بعيداً عن بيئته ولذا فى تركزه عليه من منظور متكامل يتضمن ثلاثة عناصر: الأول يتضمن البيئة الواقعية (المادية والاجتماعية) المحيطة بالفرد، بينما يتمثل العنصر الثاني فى حالة الفرد الجسمية والنفسية، وأخيراً الخبرة للفرد، كما ركز أنصار هذه النظرية على مبدأ "التعديل الذاتى"، وطبقا لهذا المبدأ فهم يؤكدون على أن الفرد ينزع تلقائياً إلى الاحتفاظ بتوازنه النفسى دون محرك خارجى، فإذا حدث ما يؤثر على هذا التوازن، فإن الفرد يقوم ببعض الأفعال التي منها شأنها أن تساعد فى إعادة هذا التوازن، من خلال إشباع الحاجة". (عبد الرحمن، 157، 2018)

إلا أن نظرية التعلم الاجتماعي لم تغفل دور البيئة حيث أكد "باندورا" مؤسس هذه النظرية على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي، يعيش ضمن جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها في عدة صور، قد يكون تنافس، أو طاعة، أو تعاون أو تعارض، أو امتثال وعلى هذا فهي ترى أن معظم الدوافع متعلمة، أي يتم اكتسابها من خلال استخدام نماذج متنوعة من المحاكاة، التقليد، الملاحظة المباشرة وغير المباشرة، والنمذجة. (محمود، ٢٠٠٩: ١٠٨-١٠٩)

كما ذهب نظرية "ابراهام ماسلو في الحاجات" إلى أن الإنسان لديه عددٌ من الحاجات الفطرية، وقام بترتيبها ترتيباً هرمياً على أساس أهميتها، وقوتها التي تختلف من فرد لآخر، فكلما إقتربت الحاجة في التنظيم الهرمي من قاعدة الهرم كانت أكثر قوة و كلما إرتفعت إلى قمة الهرم كانت أضعف، لذا يُعد تصنيف "ماسلو" للحاجات من أشهر التصنيفات التي تناولت الحاجات، نظراً لأنه صنف هذه الحاجات في نموذجاً هرمياً تبعاً لشدتها، وأولوية إشباعها ودرجة تأثيرها على السلوك، ويؤكد ماسلو على "أن الإنسان يسعى إلى إشباع أكثر من حاجة في آن واحد، بأكثر من طريقة في مراحل سلوكية متتابعة، ويفترض "ماسلو" ان هناك خمسة مستويات للحاجات الأساسية، على النحو التالي:

(١) الحاجات الفسيولوجية.

(٢) حاجات الأمن.

(٣) الحاجة للحب والانتماء والتبعية.

(٤) الحاجة للتقدير.

(٥) الحاجة إلى تحقيق الذات.

ثم اضاف ماسلو بعدما صمم نمودجه السابق مستويين آخرين، للحاجات وهما:
"الحاجة للمعرفة، والحاجة إلى إدراك الجمال". بطرس. (٢٠٠٨)

العوامل المؤثرة على إشباع الحاجات النفسية .



يتأثر إشباع الحاجات النفسية ولاسيما فى مرحلة الطفولة المبكرة بمجموعة من

العوامل على النحو التالى:

(١) العلاقات الأسرية:

تعد العلاقات بين أفراد الأسرة ولاسيما الوالدين بما تشمله من تفاعلات بين كل الأطراف على قدر كبير من الأهمية فإذا كانت هذه العلاقات متزنة ومعتدلة ويسودها المودة، فسوف تؤتى ثمارها الإيجابية، مما يجعلهم يعيشون حياة مستقرة، وهو ما لا يتحقق بالضرورة فى الاسر المفككة التى آلت فيها حضانة الاطفال للام، فتلك الاسر وما تعانيه من توتر فى العلاقات الأسرية، ونزاعات قضائية متعددة تؤدى إلى تنشئة الاطفال تنشئة غير سوية تقوم على الابتزاز العاطفى، وتشويه صورة الطرف الاخر وشيئنته فى نظر الاطفال مما يجعل الاطفال يفقدون ثقتهم فى المحيطين، فى أنفسهم، وفى قدراتهم وإمكانياتهم، بما يؤثر على ذواتهم تأثيراً سلبياً. الغرابيه (٢٠١٢)

(٢) حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على تربية الابناء خاصة إذا كانت كبير العدد ومحدودة الدخل حيث تضعف كل أوجه الرعاية ولا سيما الرعاية النفسية الموجهة إلى الأطفال، كما يقل فيها التفاعل الإيجابى بين أفرادها.

(٣) المستوى الاقتصادي - الاجتماعى والثقافى للأسرة:

يؤكد Kelly, S & Emery, J (2013) أن متغير المستوى الاجتماعى - الاقتصادى والثقافى للأسرة يشكل دوراً بارزاً فى التأثير على حياة الطفل وتحقيق الإشباع الكافيه له، وتوجيه سلوكه بما يسهم فى نمو وتطور جوانب شخصيته النفسية والوجدانية والعقلية، فالمستوى الاقتصادى يتحدد فى ضوءه حجم الإنفاق على الطفل، حيث توفر له فرص استكشاف البيئة المحيطة به، بينما الاسر ذات الدخل المنخفض تعجز عن تحقيق مطالب النمو والإشباع لاطفالها، لذا يسبب المستوى الاجتماعى الاقتصادى - والثقافى المتدنى لدى بعض الاسر

خللٌ في الصحة النفسية للطفل، حيث يعوق إشباع حاجاته النفسية مما يجعله عرضه لارتكاب العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية.

ثانياً: الأطر والآراء النظرية التي تناولت تفسير المشكلات السلوكية والانفعالية.

Emotional Behavioral Disorders

مفهوم المشكلات السلوكية والانفعالية .

إن محاولة إعطاء تعريف شامل ومتكامل للاضطرابات السلوكية، والانفعالية أمر ليس بالهين حيث تكمن الصعوبة في إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون ويرجع ذلك لتعدد التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، بالإضافة لتعدد أنواعها ودرجاتها، وفي هذا الصدد يشير بهادر، (٢٠٠٩) إلى أن التباين في تناول مصطلح المشكلات السلوكية والانفعالية يعود لعدة أسباب منها: صعوبة قياس السلوك والانفعالات، تنوع الخلفيات الثقافية والاطر النظرية للباحثين، تباين السلوك والعواطف ومع ذلك هناك بعض التعريفات التي لاقت قبول واستحسان من قبل المعنيين بعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية، والتي منها تعريف **American Psychiatric Association (APA) (2013)** أن المشكلات السلوكية والانفعالية هي الأفعال التي تصدر عن الطفل بشكل متكرر، ولا تتماشى مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه، والمعمول به في الوسط المحيط بالطفل.

بينما عرفها صفوت فرج (٢٠١٠) بأنها خروجاً ظاهراً عن السلوك المألوف، وتصف من يقوم به بالانحراف أو عدم السواء. في حين ذهب إلى (أنها قصور في المجالات المعرفية، السلوكية، والانفعالية عن الحد المقبول) .

وكما عرف خليفة (٢٠١٩) الشخص المضطرب بأنه هو الذي ينحرف سلوكه عن السلوك المتوقع بالنسبة لعمره الزمني ونوعه، ووضعه الاجتماعي.



وفى تعريف آخر لجرومان (2014) Grumman ذكر فيه أن المشكلات السلوكية عبارة مجموعة من السلوكيات المنحرفة والمتكررة بشكل ملحوظ، وتخالف توقعات المحيطين مثل: الاندفاع، الانسحاب، فرط الحركة والعدوان. Grumman,(2014)Pp:321

فقد عرف زهران، (٢٠٠٥:٤٢٠) المشكلات السلوكية والانفعالية على أنها حالة من الاضطراب الانفعالي تكون مصحوبة بردود فعل انفعالية غير مناسبة للموقف .

بينما عرف بطرس، (٢٠١٠) المشكلات السلوكية والانفعالية على انها: اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل من لهم علاقة بالفرد

فى حين عرف هونج (٢٠١٥) Hong JS الطفل المضطرب سلوكياً، وانفعالياً بأنه الطفل الذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه والذي ينحرف سلوكه عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني وجنسه ووضعه الاجتماعي ويعرّض صاحبة للنقد من قبل المحيطين.

وتُعرفها الباحثة بأنها: مجموعة من الاستجابات السلوكية، والانفعالية غير الملائمة، التي تصدر عن الطفل، ولا تتناسب مع عمره، وبيئته، وتؤثر سلباً على أداءه اليومي.

وحول سمات الاطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً يرى عبدالحليم (٢٠١٠) أنه يمكن تمييز هؤلاء الاطفال من خلال مجموعة من الخصائص التي يظهرونها بشكل أو بآخر، ومنها: عدم قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية بناءة مع الاقران والمحيطين، أنهم قد يُظهرون أنماطاً سلوكية غير مناسبة في الظروف العادية، الشكوى المستمرة من الأعراض والمخاوف الصحية، كما أنه قد يُغلب عليهم الشعور بالحزن والاكتئاب.

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت المشكلات السلوكية والانفعالية إلا أنها لم تتفق على تعريف محدد لهذه المشكلات غير أنها

أجمعت على أن المشكلات السلوكية والانفعالية تتضمن مجموعة من المؤشرات الداله على الاضطراب منها: ١. أن الفرق بين السواء واللاسواء هو فرق في الدرجة وليس فرق في النوع، ٢. أن السلوك يُعد مضطرباً في ضوء التوقعات الاجتماعية والثقافية، ٣. أن السلوك المضطرب قد يشكل خطراً على الفرد.

وحول أسباب قيام الاطفال بالمشكلات السلوكية والانفعالية أشار Reebye

(2015), إلى إن أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية غير معروفة بشكل محدد، نظراً لتعدد العلاقات، والتفاعلات التي تحدث بين الأطفال من جهة، و مع الاسر والمجتمع من جهة أخرى فهي علاقات غاية في التعقيد، لدرجة أنه يصعب معها تحديد أى منها هو سبب مؤكد لحدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة، ومع ذلك ذهبت نتائج مجموعة من الدراسات إلى تحديد عدد من المجالات التي قد تسبب المشكلات السلوكية والانفعالية، وهي :

- **أولاً. المجال البيولوجي** حيث تؤثر العوامل الجينية والعصبية في السلوك، كما أن كل الأطفال لديهم منذ الولادة محددات بيولوجية تؤثر في سلوكهم، وحالتهم المزاجية، بالإضافة إلى تأثير العوامل الجسمية التي قد تسبب المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال مثل: سوء التغذية، إصابات الدماغ، التشوهات الجسمية، والأمراض المزمنة.
- **ثانياً: المجال النفسي.** يشكل الجانب النفسي أثراً كبير في تكوين المشكلات السلوكية والانفعالية لاسيما إذا تعرض الطفل للإحباط، الفشل، وعدم إشباع الحاجات النفسية لديه، إلى جانب ذلك، هناك مجموعة من العوامل الأخرى تساهم في الاصابة بالمشكلات السلوكية والانفعالية منها: الصدمات العنيفة في الطفولة، أساليب التربية غير السوية كالقسوة في المعاملة. ثالثاً: المجال الاجتماعي. وفي هذا الصدد أشارت نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة الرخاوى، (٢٠١١) إلى أن المجتمع قد يساعد في



ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال، حيث الفقر الشديد، و حالات سوء التغذية، التفكك العائلي، والحرمان العاطفي.

النظريات المفسرة للاضطرابات السلوكية والانفعالية :

- النظرية السلوكية:

تنوه الباحثة أن البحث الحالي تتبنى النظرية السلوكية كامنطلقاً نظرياً، حيث أنها تفسر الاضطراب السلوكي، والانفعالي في ضوء الخبرات المتعلمة من البيئة التي يعيش فيها الفرد، حيث يرون أن الإنسان وليد البيئة التي يعيش فيها، وأن مجالات حياته سواء النفسية، أو الاجتماعية والبيولوجية بما تتضمنه من مثيرات و استجابات سواء كانت إيجابية أو سلبية فإنها تؤثر على الفرد، حيث أنه يتعلم السلوكيات الخاطئة من الوسط الاجتماعي عن طريق آليات التعزيز والنمذجة وتشكل بعض السلوكيات غير الحميدة، كما ذهب انصار هذه النظرية بأن كل من المحو، والإطفاء، والنمذجة الايجابية وغيرها من الاساليب تساهم في تعديل السلوك.

وعلى هذا فسرت النظرية السلوكية المشكلات السلوكية الانفعالية على انها عادات تم تعلمها للحد من توتر الفرد واندفاعه، ويؤكدون على أن السلوك المضطرب هو نتاج للظروف والايضاح البيئية و ليس راجع للعمليات النفسية الداخلية، وعلى هذا فهم يركزون على الأعراض السلوكية وليس على عمليات اللاشعور حيث ان السلوك لديهم ظاهرة متعلمة تُكتسب وفقاً لقوانين (التعلم أو الاشتراط). مع التأكيد على دور الوراثة في تحديد أبعاد السلوك الإنساني، ودور البيئة في نقل السلوك حيث أنه سلوك متعلم سواء كان سلوكاً سوى أو العكس مع التأكيد على خبرات الطفولة حيث أن عملية إكتساب، وتعلم السلوك تتحدد في ضوء الخبرات التي يعيشها الفرد في الوقت الحالي.

وتنطلق النظرية السلوكية من خلال مجموعة من الفرضيات التي تشكل الأساس النظري لها، وتعتمد عليها في مسألة تعديل السلوك وهذه الفرضيات على النحو التالي.

- (١) أن سلوك الإنسان سواء كان سوياً أو مضطرباً هو سلوك متعلم من البيئة .
- (٢) أن السلوك المضطرب لا يختلف عن السلوك العادي من حيث المبادئ إلا أن الأول سلوك غير متوافق .
- (٣) أن السلوك المضطرب يتم تعلمه نتيجة تعرض الفرد المتكرر للخبرات السلبية حيث يحدث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات السلبية، السلوك المضطرب .
- (٤) الأعراض النفسية التي ترتبط بالسلوك السلبي ما هي الا تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة تم تعلمها في مرحلة سابقة .
- (٥) أن سلوك المتعلم من الممكن تعديله في أى مرحلة.

كما بلور (Lacono T, et,al(2012) محتوى النظرية السلوكية في عبارة مفادها ان "السلوك محكوم بتوابعه" وعليه يجب تصميم البرامج المناسبة لتعديل تلك السلوكيات المضطربة.

بينما فسرت نظرية التحليل النفسي المشكلات السلوكية والانفعالية في ضوء خبرات الطفولة ولا سيما التي تحدث خلال الخمس سنوات الاولى من حياة الطفل حيث يرى أنصار النظرية التحليلية ومنهم فرويد ان الخبرات غير السارة يتم كبتها في اللاشعور، مع استمرارها في توجيه السلوك، ومن ثم تؤدي إلى المشكلات السلوكية والانفعالية، كما ذهب فرويد إلى أن الاضطراب السلوكي الانفعالي يرجع لوجود خلل في البناء النفسي للفرد والذي يتمثل في محورين على النحو التالي: الأول. خبرات غير ملائمة تم تعلمها خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل. الثاني: اختلال التوازن بين مكونات النفس البشرية (الهو، الأنا والأنا الأعلى). (Ratelle, C & Duchesne, S. (2014).

وأما عن أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال فهي متنوعة على النحو التالي:



يرى المختصين أن الأسباب المؤدية للاضطرابات السلوكية والانفعالية متباينة، وغير معروفة، لدرجة تجعلهم لا يستطيعون تحديد الأسباب المؤكدة وراء حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية، وخلصوا إلى تحديد خمسة أنواع من المسببات وراء حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال على النحو التالي:

الحالة النفسية.	الاسباب البيولوجية
الاسباب الشخصية.	الأسرة.
بيئة الروضة.	المجتمع.

- **الحالة النفسية:** تشكل الحالة النفسية للقائمين على رعاية الطفل دوراً مهماً في تربيته فإذا كانت الأجواء المحيطة يسودها التوتر والقلق فإن ذلك يترك تأثيراً سلبياً على شخصية الطفل ويساعد على تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لديه، لذا فهو في حاجة إلى توفير أجواء آمنة تدعم توافقه النفسي، وتساهم في إشباع حاجاته المختلفة ومنها حاجته للحب والتقبل، وإشباع الحاجة للامن والطمأنينة، وذلك للحد من اضطراباته من خلال تدعيم سلوكياته الايجابية، وإشباع حاجاته الى تأكيد الذات من خلال تقدير مشاعره في حالات الغضب والفرح.
- **الاسباب البيولوجية.** مازالت الابحاث العلمية حول دور العوامل البيولوجية في حدوث المشكلات غير مؤكدة إلا أنه سمة علاقة غير مباشرة بين السلوك المضطرب والعوامل الجينية والعصبية، ويمكن القول أن الأطفال يولدون و لديهم بعض المحددات البيولوجية التي تؤثر في سلوكهم و أمزجتهم.
- **الاسباب الشخصية:** وهي الاسباب التي ترجع للطفل نفسه وتشتمل على مجموعة من الاسباب التي قد تكون عضوية، أو نفسية أو اجتماعية مما يترتب عليها مشكلات شخصية تجعله يقوم ببعض أنماط السلوك غير المرغوبة ومنها: العنف، الكذب، الانسحاب الاجتماعي، الخجل والقلق.

■ **الأسرة:** يؤكد المختصون على ان للأهل دور في بارز في تقاوم المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الابناء ولاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن عدم اهتمام الاهل بهم ونقص الاشباعات الضرورية لدي الاطفال، قد يؤدي إلى نشأة الاضطراب السلوكي لديهم.

■ **البيئة المحيطة:** قد تسهم البيئة المحيطة بشكل أوبأخرفى ظهور المشكلات السلوكية لدى الطفل، حيث الحرمان المادي والاجتماعي الذي يعاني منه بعض الاطفال بالاضافة إلى فقدان السلطة الابوية، نتيجة الطلاق، بالاضافة إلى جرائم الكبار في حق الاطفال، كل ذلك يساعد في نشأة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال. (2012)

Barkley, R., et al

وحول أسباب المشكلات السلوكية والانفعالية نجد أن المتخصصين يعززون أسباب تلك المشكلات السلوكية والانفعالية في المقام الأول إلى العلاقات الاسرية حيث ان علاقة الطفل بوالديه، تؤثر بشكل كبير على تطوره النمائي، ونظراً لأهمية تلك العلاقة في حياة الطفل فإن بعض الباحثين يرون أن معظم المشكلات السلوكية والانفعالية ترجع إلى سوء العلاقة بين الطفل والوالدين، فضلاً عن تفضيل الوالدين لأحد الاطفال على بقية الابناء، مما يسهم في حدوث بعض المشكلات سلوكية والعاطفية لدى الطفل، كالغيرة، النبذ، والاحباط بما ينعكس على سلوك الطفل بشكل سلبي. (مصطفى نوري، خليل عبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٢٦-٢٧)، وعلى هذا فالاسرة مسئولة إلى حد كبير عن التركيب النفسي للطفل من حيث سماته الشخصية، والانفعالية فضلاً عن أستخدام الاسرة لبعض الاساليب غير السليمة أثناء عملية التربية، كالتمسك، التوبيخ، والاساءة بكل أشكالها، مما يؤثر على البناء النفسي والاجتماعي الأساسية للطفل

تخلص الباحثة مما سبق أن الاسرة والمجتمع بشكل عام يساهم كل منهما بشكل غير مقصود في عدم توفير الإشباع الكافي للحاجات النفسية للاطفال، بما يدع المجال إلى



ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية مثل: التوتر الشعور بالذنب، الاحباط، والقلق حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة ينبغي العمل فيها على إشباع حاجات الطفل سواء البيولوجية أو النفسية، لذا يجب دعم الاطفال والاسر لاسيما تلك التي تعرضت للطلاق لتأهيل الاطفال لإستعادة توازنهم النفسي، والاجتماعي من خلال إشباع حاجتهم الأساسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم .

وفى سياق متصل أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الاطفال الذين حُرِّموا من رعاية كلا الطرفين تأثروا بشدة من جراء خبرة الانفصال حيث قلت لديهم بعض الاشباعات فى الحاجات المهمة ولاسيما الحاجات النفسية مما أثر على نموهم النفسى، وهم يرون أن هذه الحاجات إذا لم تُشبع بشكل متوازن فإنها سوف يكون لها تأثيرات سلبية على شخصية الطفل فيما بعد. (Coy, K., et al. (2011).

ثالثاً: الطلاق والنظريات المفسرة وما يترتب عليه من حق النفقة، الحضانة ورؤية الاطفال.

سوف تتناول الباحثة فى هذا الجزء عرض مختصر حول تعرف الطلاق، النظريات المفسره له، والاوزاع المترتبة عليه..

تعتبر مشكله الطلاق من المشكلات الخطيره التي تواجه الاسره وتؤثرعلى استقرارها ولاسيما الاطفال الذين يصبحون ضحيه لمسأله الطلاق، حيث يضطرالطفل للاقامة مع الطرف الحاضن وغالبا ما يكون الام بحكم حق الحضانة التي يخولها لها القانون ومع تقادم الخلافات بين الطرفين يضطرالاب الى البحث عن حقه فى رؤية اطفاله، والتي غالبا ما تتم فى اقسام الشرطه او النيابة او الاماكن العامه.

- **تعريف الطلاق.** يُعرف الطلاق بأنه انفصال رابطة العلاقة الزوجية والتفريق بين الزوجين سواء كان بالاتفاق او بحكم قضائى، وتنفيذ تبعاتة من حقوق سواء حق النفقة، الحضانة والرؤية، فى حالة وجود أطفال.
- **النظريات المفسره للطلاق.**

أولاً: النظريات الاجتماعية:

قدمت هذه النظرية عدة تفسيرات لحدوث الطلاق والتي ربطت بين التغيرات الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية والتكنولوجية التي طرأت على المجتمع ولاسيما في الحقبة الاخيرة على النحو التالي:

(١) تؤمن هذه النظرية بأن الحياه الحديثه قامت على الفردية، والسعي نحو تحقيق الذات والمكاسب الشخصيه من حيث الثراء، والوظيفه وغيرها.

(٢) الحرية اللامحدودة في مسأله الطلاق جعلت الزوجين يلجأوا الى الطلاق لاتقه الاسباب واذا تاخر الطلاق لجأت الزوجه الى الخلع.

(٣) غلبه الطابع المادي على العلاقات الزوجيه مما أثر على العلاقات الاجتماعيه بين الطرفين.

(٤) سوء اختيار شريك الحياه حيث أن وجود تباين بين الزوجين سواء في الدخل، السن والتعليم قد يؤدي الى تصاعد الخلافات بين الزوجين والتي غالبا ما تنتهي بالطلاق.

(صفية سيد فرجاني، ٢٠١٣، ٧٤٣)

ثانياً: النظرية الوظيفية.

يرى اتباع هذه النظرية ان الاسره بمثابة بناء اجتماعي له وظيفه او مجموعه من الوظائف منها إنجاب الاطفال وتربيتهم التربيه السليمه في ظل أجواء اسريه يسودها الاستقرار، والشعور بالامان خاليه من التوتر، الصراعات والخلافات بين الطرفين مما يسهم في قيام الاسره بدورها في تربيه الاطفال التربيه السليمه.

ثالثاً: نظرية التعلم.

يري انصارهذه النظرية ان عدم حصول الزوجين على الاثابه والاشباع الكافي يؤدي الى الخلافات الزوجيه التي غالبا ما تنتهي بالطلاق، وغالباً مايتاثر الجميع ولاسيما



الاطفال حيث يفقد الاطفال دورالاب بشكل دائم أو مؤقت إذا كانت الام هي الحاضن والعكس إذا كان الاب هو الحاضن حيث يعتمد كل طرف إلى تشويه صورة الطرف الاخر أمام الاطفال. وفي سياق متصل أشار (العلی، ٢٠٢٠) أن الاطفال الذين ينشأون بين أبوان مطلقان قد يكتسبون بعض الانماط السلوكية السلبية منها الانسحاب، تقييم الذات السلبي وغيره من جراء خبرة طلاق الوالدين.

رابعاً: النظرية التفاعلية الرمزية.

يرى أنصار هذه النظرية انه ينبغي مراعاة عوامل التشابه والاختلاف بين الزوجين فليس هناك أسرتان لهما نفس الظروف وعليه فان لكل اسره ما يميزها من أساليب في تربية اطفالها وتعليمهم الادوار والقيم والمعايير التي اكتسبها الزوجان من اسرتيهما، وبالتالي كلما كان هناك تقارب في هذه القيم والمعايير كلما ساعد ذلك على التقاهم والتقارب بين الزوجين والعكس كلما كانت القيم والرموز والمعايير متباينه بين الزوجين أدى ذلك الى توتر العلاقات، وغياب التقاهم بين الطرفين ومن ثم حدوث الطلاق.

خامساً: نظرية التبادل.

تتعلق هذه النظرية من مدلول اقتصادي قائم على تبادل المنفعة وتحقيق الرفاهية والحريه للأفراد وبالتالي تركز هذه النظرية على فكره ان التأثير، والتاثر بالعوامل الخارجيه قد يعزز بقاء الاسره او يعجل بالطلاق وان عدم خبره الافراد بالتعامل مع التوترات والاحداث غير السارة قد يجعلهم يتصرفون بشكل غير العقلاني مما يعجل بالطلاق.

وفي هذا الصدد قدم بيتر بلا و (Peter Blau، ٢٠١١) منظوره حول التبادل في العلاقات الزوجيه والذي يرى أنه يتم على افتراض مؤداه ان الاعمال والتصرفات الطوعية ترتبط بالحوافز، وبالمرود المتوقع من عملية التبادل الاجتماعي .

وترافقاً مع منظور بيتر بلاو قام جورج ليفنجر (Leviger، ٢٠١٢) بتوظيف نظريه التبادل في تفسير الطلاق حيث ذهب الى ان مزايا الطلاق او عيوبه هي التي تحدد

الابقاء عليه او انهائه ،فعندما يكون هناك فوائد ومنافع بين الزوجين فهذا ادعى الى بقاء الزواج ،اما اذا رجحت كفة الخسائر والعيوب على المزايا حينها يصبح الطلاق هو الخيار الاول امام الزوجين .

الاثار المترتبة علي الطلاق .

تتعدد الاثار السلبية المترتبة على الطلاق سواء على الزوج ،أوالزوجة ،اوعلى الاطفال وسوف تقصر الباحثة الحديث عن تاثير عملية الطلاق على الاطفال .

لا شك ان للابوين دور مهم في حياه الاطفال ولا سيما في السنوات الاولى من حياه الاطفال وان عملية الطلاق تترك تاثيرات سلبية على حياة الاطفال على النحو التالي .

(١) فقدان رعايه الاب واشرافه اليومي على الاطفال،يجعلهم يفتقدون عطف ورعايه الاب بفعل الطلاق مما يعرضهم للحرمان الابوي .

(٢) تاثرالصحة النفسيه للطفل بفقدان رعايه الاب الذي يعد بمثابة السند والحماية له .

(٣) التفكك والتشرد .غالبا ما يحدث ذلك اذا تزوج الطرفان بعد الطلاق وتركا رعايه الاطفال لذويهم سواء الجدات او غيرهم .

قد يؤدي انفصال الوالدين وغياب السلطة الابوية الى تسرب الاطفال من التعليم و تظهر عليهم بعض السلوكيات المنحرفه الممثله في العنف، السرقة الكذب وغيرها من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً .

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت الحاجات النفسية،والمشكلات السلوكية والانفعالية:



ثمة العديد من الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية، والمشكلات السلوكية والانفعالية، ففي دراسة أجراها

أحمد (٢٠١٢) للكشف عن القلق والعدوان ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز ومدى اختلافها باختلاف نمط التنشئة الاجتماعية، والجنس وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) من الاطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (١١-١٤) سنة وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين مستوي القلق والعدوان ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز، والاسلوب التسلطي في التربية، كما ظهرت فروق بين الأطفال، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق في حين كانت هناك فروق بينهما في العدوان إذ ازداد لدى الذكور.

كما درس جورج، وآخرين (George, et al, 2013) المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٢٢) في أكثر من ولاية، وقد أسفرت النتائج عن اختلاف المشكلات باختلاف الجنس ومحل الإقامة. وفي نفس السياق أجرى إديك، وآخرون (Eldik, et al, ٢٠١٤) دراسة بهدف الكشف عن المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى (١٢٣٨) من الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٤-١٢ سنة و ١٢-١٨ سنة، وأشارت النتائج إلى أن ٤٠% من الأطفال لديهم مشكلات انفعالية وسلوكية.

بينما درس خالد الصفطي (٢٠١٥) استهدفت دراسة مشكلات التواصل في ظل غياب السلطة الابوية، حيث طبقت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية، والاعدادية، وتوصلت النتائج إلى أن صورالتفاعل الاجتماعي بين الابناء وذويهم قد تأثرت مما انعكس على سلامة وصحة الابناء النفسية.

كما سعت دراسة إلتيين، وآخرون (Eltienne, ٢٠١٧) إلى دراسة تأثير إنفصال الوالدين على التحصيل الاكاديمي للابناء، حيث طبقت الدراسة (٢٥٠٠) تلميذ بالمدراس

المتوسطة، وقد توصلت النتائج إلى ان للطلاق تأثيرات سلبية على الذكور، حيث يميلون للعدوان والتخريب، وكانت شكوى المعلمين تتلخص في عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية.

ثانياً: دراسات تناولت الآثار النفسية المترتبة على الابناء بعد الطلاق:

ثمة مجموعة من الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق وما يترتب عليه من مشكلات تتعلق بالاطفال ففي دراسة أجرتها صفية فرجاني (٢٠١٣) استهدفت دراسة اختبار فاعلية برنامج إرشادي في الحد من الضغوط النفسية المترتبة على الابناء من جراء الطلاق الوالدين، حيث طبقت الدراسة على عينة تجريبية مكونة من (٢٢) طفل من ابناء الطلاق، وقد أسفرت النتائج عن نجاح البرنامج في خفض الضغوط النفسية المترتبة على طلاق الوالدين.

فاتن الديب (٢٠١٦) استهدفت دراسة أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق، وكذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠)، وقد استخدمت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي و مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

بينما درس محمد ابراهيم (٢٠١٧) تأثير الطلاق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، وقد طبق مقياس تقدير الذات على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس، ووالديهم، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين،

في حين درس مينوا، وآخرون (٢٠١٧) Meinou H.C,et al، العلاقة بين الطلاق والمشكلات العاطفية والسلوكية، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال بلغ



قوامها (٢٦٠٠) طفل تتراوح أعمارهم بين ٢-٤ سنوات، وقد أظهرت النتائج أن إنفصال الوالدين كان له بالغ الأثر السئ على الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومن المحتمل ان يكون له آثاراً سلبية في على المدى الطويل.

وفى نفس السياق قامت علياء السيد (٢٠١٨) أثّر سوء المعاملة الوالدية بعد الطلاق على صورة الذات عند الطفل، حيث طبقت على (٤) حالات من الاطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١١ سنة مستخدمة أسلوب الملاحظة والمقابلة الإكلينيكية، واختبار رسم العائلة، واختبار GPS لضحايا ظلم وقسوة الوالدين وتوصلت النتائج إلى أن القسوة والاهمال تترك آثاراً سلبية على صورة ذات الطفل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ندره الدراسات التى تناولت البرامج الارشادية ودورها فى التعامل مع مشكلات الطلاق باستثناء دراسة (صفية فرجاني، ٢٠١٣) حيث حاولت تصميم برنامج إرشادى للتغلب على الضغوط النفسية المترتبة على الطلاق.

كما تنوعت الموضوعات التى تناولتها الدراسات السابقة، فى ضوء تناولها للاثار المترتبة على الطلاق حيث سعت معظم هذه الدراسات إلى معرفة العلاقة والفروق بين المتغيرات (تقدير الذات، والتوافق النفسى والاجتماعي، مفهوم الذات، فى علاقتها بالحاجات النفسية، والمشكلات السلوكية) (Meinou H.C, et al., 2017)

وقد أفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة فى إختيار العينة، وتحديد الادوات، والتى تمثلت فى إعداد مقياسين: الاول للحاجات النفسية، والثانى للمشكلات السلوكية والانفعالية، بالإضافة للبرنامج الارشادى، وصياغة الفروض. كما تنوعت هذه الدراسات من حيث المنهجية، والادوات، والعينات.

فروض البحث:

استنادا الي ما جاء بالاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة - التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها -فقد أمكن للباحثة صياغة فروض البحث على النحو التالي .:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية لصالح المجموعة التجريبية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية في اتجاه القياس البعدى .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية .

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح المجموعة التجريبية .

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية في اتجاه القياس البعدى .

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية .



(٧) توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية وإشباع الحاجات النفسية لديهم.

الإجراءات المنهجية للبحث.

أولاً: التصميم المنهجي للبحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي: باستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، والمجموعة التجريبية ذات القياس القبلي والبعدي، وذلك لقياس فعالية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة ما قبل المدرسة.

ثانياً: حدود البحث:

- الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل/طفلة من الاطفال الذين يخضعون لحضانة الامهات وذلك من واقع سجلات المحكمة، والذين تنطبق عليهم شروط البحث حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية من بين الاطفال المقيدون بالسجلات والبالغ عددهم (١٥٠) طفلاً وطفلة.

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الميداني وتنفيذ البرنامج داخل محكمة شمال القاهرة الابتدائية (المحاكم الجزئية، محكمة الاسرة) حيث أنه المكان المخصص لتنفيذ حكم الرؤية لعدد كبير من الاطفال الذين حصل أباءهم على أحكام بحق الرؤية من محكمة الاسرة.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفترة من ٢٠٢١/٥/٢ إلى ٢٠٢١/٩/١.

ثالثاً: عينة البحث:

(١) العينة الاستطلاعية أو عينة التقنين. (للتأكد من الخصائص السيكومترية لادوات

البحث):

أُختيرت عينة التقنين أو العينة الاستطلاعية بهدف تقدير الخصائص السيكومترية لادوات البحث. وتم إختيارهم بطريقة عشوائية من الاطفال الذين يتردد والديهم على مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية (المحاكم الجزئية، محكمة الاسرة) بعد الطلاق لمحاولة التوصل إلى تسوية دعاوى الرؤية والنفقة. حيث تكونت العينة من (٥٠) طفل وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة.

(٢) عينة البحث الأساسية:

أُختيرت عينة البحث الأساسية بطريقة مقصودة من الاطفال الذين يخضعون لحضانة الامهات نتيجة انفصال الوالدين، والبالغ عددهم (١٥٠) طفلاً/طفلة في الفئة العمرية من (٥-٦) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥.٤٣٥)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٨٧٨) وطُبق عليهم مقياسي البحث، ثم تم اختيارهم حصلوا على تقديرات منخفضة على مقياس الحاجات النفسية، ودرجات مرتفعة على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، وكان عددهم (٧٠) طفلاً وطفلة، ثم تم إختيار (٣٠) منهم، ممن وافق أولياء أمورهم على المشاركة في البرنامج، حيث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة كل منهما (١٥) (٧ ذكور، ٨ إناث) في كل مجموعة.

▪ مواصفات العينة.

- تم التحقق من تكافؤ المجموعتين على مقياسي البحث في القياس القبلي قبل تعرّض المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي.

والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع (ذكور - إناث).

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب المجموعة والنوع.



المجموعة	ذكر	انثى	المجموع
تجريبية	٨	٧	١٥
ضابطة	٨	٧	١٥
المجموع	١٦	١٤	٣٠

تم سحب عينة البحث استناداً إلى المحكات التالية:

- أن تشتمل العينة على الذكور والاثان.
- حصولهم على درجات منخفضة على مقياس (الحاجات النفسية) ودرجات مرتفعة على مقياس (المشكلات السلوكية والانفعالية).
- أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.
- خلو الاطفال من الاعاقات والامراض المزمنة التي تعوق مشاركتهم فى البرنامج.

تجانس العينة:

قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة البحث وفق المتغيرات التالية:

تم التحقق من تجانس عينة البحث من حيث الذكاء والعمر الزمني باستخدام مقياس (كا ٢) كما يتبين في جدول (٢).

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال عينة البحث فى المجموعة التجريبية من حيث درجة الذكاء والعمر الزمني باستخدام مقياس (كا ٢)

ن = ١٥ مفردة

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة
الذكاء	٢.٩	غير دالة
العمر الزمني بالشهور	١.٧٦٧	غير دالة

يتبين من جدول (٢) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال عينة البحث من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء حيث يبلغ متوسط الذكاء (١٠٠.١٥)، بإنحراف معياري قدره (٤.٤٥)، كما بلغ متوسط العمر الزمني بالشهور إلى (٦٤.٧) بإنحراف معياري قدره (٣.٦٩) مما يؤكد على تجانس عينة البحث بالمجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة البحث بالمجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية، وكذلك على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، باستخدام مقياس (كا ٢) كما يتبين ذلك في الجداول (٣)، (٤).

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية باستخدام مقياس (كا ٢). ن = ١٥

مستوى الدلالة	كا ٢	الابعاد
غير دالة		الحاجة إلى الامن والطمأنينة .
غير دالة		الحاجة إلى الصداقة والانتماء .
غير دالة	٠.٨٦٣	الحاجة إلى الحب والتقبل.
غير دالة		الحاجة إلى تحمل المسؤولية
غير دالة		الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.
غير دالة	٠.٨٧٢	الحاجة إلى الكفاءة.
غير دالة		الحاجة إلى الحرية والاستقلال.
غير دالة	٠.٨٦٣	الحاجة إلى اللعب .
غير دالة	٠.٨٦٣	الحاجة إلى المعرفة.

يتبين من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في الحاجات النفسية بمتوسط قدرة (١٦٦.٢) وانحراف معياري قدره (٧.٦) مما يشير إلى تجانس أفراد العينة بالمجموعة التجريبية. كما قامت الباحثة



بالتحقق من تجانس عينة البحث بالمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طفل الروضة باستخدام مقياس (كا ٢) كما يتبين في جدول (٤)

جدول (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية باستخدام مقياس (كا ٢) ن = ١٥

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية والانفعالية	١.٨٨٧	غير دالة

يتبين من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بمتوسط قدره ٣, ١٥٥ و انحراف معيارى قدره ٧, ٣٧ مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة:

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤالمجموعة التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمني للاطفال عينة البحث باستخدام مقياس مان ويتي " كما يتبين من جدول (٤)

جدول (٤)

التكافؤ بين عينة البحث بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمني ن=٣٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الذكاء	التجريبية	١٥	١٥.١٩	٢٢٧.٨٥	٠.٢٤٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	١٥.٨٨	٢٣٨.٢		
	اجمالي	٣٠				
العمر الزمني	التجريبية	١٥	١٧.٦	٢٦٤	١.٢١١	غير دالة
	الضابطة	١٥	١٦.٥	٢٤٧.٥		
	اجمالي	٣٠				

يتبين من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمني، حيث بلغ

متوسط ذكاء الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة ٩٩.٩٨ ، ٩٧.٩٩ بانحراف معياري قدره ٤.٤٥ ، ٣.٦٢ ، ومتوسط عمري للاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة ٦١.٩ ، ٦٣.٦٢ وبانحراف معياري قدره ٣.٩٨ ، ٢.٦١ .

رابعاً: أدوات البحث.

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

(١) مقياس الحاجات النفسية: (ملحق رقم ١) إعداد الباحثة.

- **الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس مدى إشباع بعض الحاجات النفسية لدى الاطفال عينة البحث. والتمثلة فى تسعة أنواع من الحاجات تم صياغتها فى ضوء نظرية (أبرهام ماسلوا للحاجات).
- **مصادر إعداد المقياس:** قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالى للاستفادة منها فى إعداد هذا المقياس مثل دراسة: مصطفى أبو سعد (٢٠١٠)، ريهام ربيع (٢٠٠٩)، وائل عبد الغفار (٢٠٠٢) أسماء السرسى، وأمانى عبد المقصود (٢٠٠١)، سهير كامل أحمد وشحاته سليمان (٢٠٠١)، عادل مختار وزينب إبراهيم (١٩٩٥)، بالإضافة لمقياس ستيرلنج للحاجات النفسية للأطفال الصغار (٢٠١١).

Michael Borg-Laufs (2013) Carter & Liddle “The Stirling
(2011) Children ' s Psychological Needs Scale”

- **محتوى المقياس:** يتكون المقياس من (٨٠ عبارة) موزعة على تسعة أبعاد وهى: الحاجة إلى الامن والطمأنينة، الحاجة إلى الصداقة والانتماء، الحاجة إلى الحب والتقبل، الحاجة



إلى تحمل المسؤولية، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الكفاءة، الحاجة إلى الحرية والاستقلال، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى المعرفة.

▪ تحكيم المقياس:

• صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي عشرة من المحكمين المتخصصين في علم نفس التربوي، علم نفس الطفل، أصول تربية الطفل لإبداء آرائهم في سلامة الصياغة اللغوية، ومدى اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها، وإضافة أي ملاحظات من شأنها تعديل المقياس بما يحقق الهدف من البحث، وقد تم الإبقاء علي جميع العبارات التي حظيت علي نسبة اتفاق ٩٠ % فأكثر، كما تم حذف عدد (٢٠) عبارة لعدم إرتباطها بالأبعاد التي تتدرج تحتها، وهذه الأبعاد هي: الحاجة لتحمل المسؤولية، الحاجة للمعرفة، الحاجة للكفاءة، كما أسفرت ملاحظات السادة المحكمين عن تعديل جوهرى لصياغة ٦ عبارات كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

التعديلات التي أجريت علي مقياس الحاجات النفسية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين

م	رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
١	العبارة الثالثة	هل بيتم مكافأتك لما بتعمل حاجة حلوة؟	ماما واخواتك بيكافؤوك لما بتعمل اللي بيطلب منك؟
٢	العبارة الخامسة	ياترى بيسمحووا ليك تخرج للعب مع أصحابك فى اى وقت؟	ماما بتسمح ليك باللعب مع أصحابك وقت ماتحب؟
٣	العبارة العاشرة	ماما على طول بتقبل عذرك لما بتغلط؟	ماما بتسامحك لما بتغلط؟
٤	العبارة الحادية عشر	ماما بتوافق إنك تشتري ماتريد؟	ماما بتسمح إنك تشتري إالى انت عايزه لوحدك؟
٥	العبارة السادسة عشر	هل بيصححووا ليك أخطأك بدون	لما بتغلط حد فى البيت بيعاقبك؟

٦	العبرة العشرين	هل بتكون مبسوط وانت قاعد مع ماما واخواتك ؟	عقاب	بتبقى فرحان وانت قاعد مع أهلك
---	----------------	--	------	-------------------------------

وبالتالى أصبح المقياس يحتوي على (٦٠) عبارة تم صياغتها باللغة الدارجة أو العامية لتتناسب قاموس الطفل اللغوى، ويوضح الجدول رقم (٦) نسب الاتفاق بين آراء السادة المحكمين:

رقم العبار	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبار	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبار	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	١٠	١٠٠%	٢١	٩	١٠٠%	٤١	٩	١٠٠%
٢	١٠	١٠٠%	٢٢	٩	١٠٠%	٤٢	١٠	١٠٠%
٣	١٠	١٠٠%	٢٣	١٠	١٠٠%	٤٣	١٠	١٠٠%
٤	٩	١٠٠%	٢٤	٩	١٠٠%	٤٤	٩	١٠٠%
٥	٩	١٠٠%	٢٥	٩	١٠٠%	٤٥	١٠	١٠٠%
٦	٩	١٠٠%	٢٦	١٠	١٠٠%	٤٦	١٠	١٠٠%
٧	١٠	١٠٠%	٢٧	١٠	١٠٠%	٤٧	١٠	١٠٠%
٨	٩	١٠٠%	٢٨	١٠	١٠٠%	٤٨	٩	١٠٠%
٩	١٠	١٠٠%	٢٩	١٠	١٠٠%	٤٩	١٠	١٠٠%
١٠	٩	١٠٠%	٣٠	١٠	١٠٠%	٥٠	٩	١٠٠%
١١	٩	١٠٠%	٣١	١٠	١٠٠%	٥١	١٠	١٠٠%
١٢	٩	١٠٠%	٣٢	٩	١٠٠%	٥٢	١٠	١٠٠%
١٣	٩	١٠٠%	٣٣	٩	١٠٠%	٥٣	١٠	١٠٠%
١٤	١٠	١٠٠%	٣٤	٩	١٠٠%	٥٤	١٠	١٠٠%
١٥	١٠	١٠٠%	٣٥	١٠	١٠٠%	٥٥	٩	١٠٠%
١٦	١٠	١٠٠%	٣٦	١٠	١٠٠%	٥٦	١٠	١٠٠%



١٠٠%	٩	٥٧	١٠٠%	١٠	٣٧	١٠٠%	٩	١٧
١٠٠%	٩	٥٨	١٠٠%	٩	٣٨	١٠٠%	٩	١٨
١٠٠%	١٠	٥٩	١٠٠%	١٠	٣٩	١٠٠%	١٠	١٩
١٠٠%	٩	٦٠	١٠٠%	١٠	٤٠	١٠٠%	١٠	٢٠

يتضح من الجدول (٦) أن المقياس حصل على نسبة اتفاق مرتفعة تراوحت بين (٩٠% - ١٠٠%).

- زمن تطبيق المقياس: تم تحديد زمن التطبيق (٢٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي إستغرقه الاطفال في التجربة الاستطلاعية .
- الاستجابة على المقياس: تتم الاجابة على المقياس من خلال ثلاثة مستويات حيث تطلب الباحثة من الطفل الإجابة عن العبارات (إما بكثيراً، أو أحياناً، أو نادراً).
- تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على (٦٠ عبارة) موزعة على تسعة أبعاد، منهم (٥٠) عبارة إيجابية حيث يأخذ التقدير كثيراً ثلاث درجات، وأحياناً درجتين، ونادراً درجة واحدة، بينما يوجد (١٠) عبارات سلبية "عكسية" حيث يأخذ تقدير كثيراً درجة واحدة، وأحياناً درجتين، ونادراً ثلاث درجات ،وبذلك تصبح الدرجة العظمى للمقياس (١٦٠) درجة، والدرجة الصغرى (٨٠) درجة.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بتجريب المقياس على عدد (٥٠) طفل من غيرعينة (التقنين الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للادوات) فى مرحلة ما قبل المدرسة ،بغرض التأكد من مناسبة العبارات لقاموس لطفل اللغوى، وإستيعابه لها، وكذلك تحديد المدى الزمنى المستغرق فى تطبيق المقياس والذي كان (٢٠) دقيقة بعد تحكيم المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية:

الاتساق الداخلى للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للأبعاد المكونة لمقياس الحاجات النفسية لدى الاطفال (الحاجة إلى الامن والطمأنينة، الحاجة إلى الصداقة والانتماء، الحاجة إلى الحب والتقبل، الحاجة إلى تحمل المسؤولية، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الكفاءة، الحاجة إلى الحرية والاستقلال، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى المعرفة)، ويتم اعتماد البند على أساس محك العلاقة التي تُقدَّر بـ ٠.٣ فأكثر. ويوضح الجدول (٧) نتائج تطبيق هذا الإجراء على المقياس.

جدول (٧)

علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق

العدد	رقم البند	الاتساق الداخلي	العدد	رقم البند	الاتساق الداخلي	العدد	رقم البند	الاتساق الداخلي
الحاجة إلى الامن والطمأنينة	١	٠.٧٤٩	٢١	٠.٥٢٣	٢٢	٠.٣٢٩	٢٣	٠.٣٧٦
	٢	٠.٦٩٧	٢٤	٠.٥١٥	٢٥	٠.٤١٢	٢٦	٠.٦٦٣
	٣	٠.٦٥٨	٢٧	٠.٧٥٩	٢٨	٠.٦٩٧	٢٩	٠.٦٦٨
	٤	٠.٦٢١	٣٠	٠.٦٢١	٣١	٠.٥٠٧	٣٢	٠.٣٠٠
	٥	٠.٥٢٧	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	٦	٠.٣٠٠	٣٦	٠.٣٠٠	٣٥	٠.٦٦٨	٣٦	٠.٣٠٠
الحاجة إلى تحمل المسؤولية	٧	٠.٥٩٢	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	٨	٠.٣٧٧	٣٦	٠.٣٠٠	٣٦	٠.٣٠٠	٣٦	٠.٣٠٠
	٩	٠.٤٢٧	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	١٠	٠.٣٠٠	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	١١	٠.٣٧٥	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	١٢	٠.٥٨٢	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
الحاجة إلى الحرية والاستقلال	١٣	٠.٧٥٩	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	١٤	٠.٦٩٧	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	١٥	٠.٦٦٨	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧
	١٦	٠.٦٢١	٣٣	٠.٥٩٢	٣٤	٠.٣٧٧	٣٥	٠.٤٢٧



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

٠.٥٠٧	٥٧		٠.٣٧٥	٣٧		٠.٥٠٧	١٧	
٠.٣٠٠	٥٨		٠.٥٨٢	٣٨		٠.٣٠٠	١٨	
٠.٦٦٨	٥٩		٠.٦٦٨	٣٩		٠.٧٥٩	١٩	
٠.٦٢١	٦٠		٠.٦٢١	٤٠		٠.٦٩٧	٢٠	

وتكشف التحليلات التي يتضمنها هذا الجدول عن وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين جميع البنود والدرجة الكلية للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد. وعلى هذا أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٦٠) بنداً. وتتمثل أهمية هذه النتيجة في أنها تكشف عن بنية متجانسة للمقياس، ومن ثم فهي تؤكد صحة التصور النظري الذي انبثق عنه، كمقياس مستقل لقياس الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق بمرحلة ما قبل المدرسة.

معاملات الصدق والثبات للمقياس :

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتأكد من بنية مقياس الحاجات النفسية بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS اصدار ٢٤، للتأكد من جودة مطابقة أبعاد المقياس ال(٩) المكونة لمقياس الحاجات النفسية(الحاجة للامن والطمأنينة، الحاجة إلى الصداقة والانتماء، الحاجة إلى الحب والتقبل، الحاجة إلى تحمل المسؤولية، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الكفاءة، الحاجة إلى الحرية والاستقلال، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى المعرفة) ويعرض جدول () قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لبنود المقياس .

جدول رقم (٨)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتشبع أبعاد مقياس الحاجات النفسية لدى الاطفال
الطلاق بمرحلة ما قبل المدرسة

الدلالة المعنوية	القيمة الحرجة C.R	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار اللامعياري	معامل الانحدار المعياري	البعد
٠.٠٠١	٥.٢٨٦	٠.٠٨٢	١.٠٠٠	٠.٦٣٦	الحاجة للامن والطمأنينة .
٠.٠٠١	٥.١١٩	٠.٠٧٩	٠.٤٥٨	٠.٥٢٩	الحاجة إلى الصداقة والانتماء .
٠.٠٠١	٥.٢٢٦	٠.٠٨٢	٠.٤٦٣	٠.٣٨٥	الحاجة إلى الحب والتقبل .
٠.٠٠١	٥.٠٤٦	٠.٠٧٧	٠.٣٩٠	٠.٣٣٦	الحاجة إلى تحمل المسؤولية
٠.٠٠١	تم تثبيت وزنه الانحداري		١.٠٠٠	٠.٦٣٦	الحاجة إلى التقدير الاجتماعي .
٠.٠٠١			٠.٤٢٠	٠.٥١٩	الحاجة إلى الكفاءة .
٠.٠٠١	٥.٢٨٦	٠.٠٨٢	٠.٤٣١	٠.٣٦٥	الحاجة إلى الحرية والاستقلال .
٠.٠٠١	٥.٠٤٦	٠.٠٧٧	٠.٣٩٠	٠.٣٤٦	الحاجة إلى اللعب .
٠.٠٠١	٥.٢٢٦	٠.٠٨٢	١.٠٠٠	٠.٦٢٦	الحاجة إلى المعرفة .

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع النسب الحرجة عالية الدلالة لجميع الأبعاد المكونة لمقياس الحاجات النفسية. ومما يؤكد صحة هذه النتائج، ما يتبين من الجدول (٨)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ ٠.٩٠، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ ٠.٠٢.

جدول (٩)

مؤشرات جودة المطابقة لأبعاد مقياس الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق

خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA	جودة المقارنة CFI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	توكر لويس TLI	جودة المطابقة GFI	المكون
٠.٠٦	٦٩.9	٧٠.9	٩٠.٨	٩٥.9	قيمة المؤشر
تقترب من صفر	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	يقترب من ١ صحيح	المدى المثالي للمؤشر



يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض يطابق بيانات عينة البحث الحالي، حيث يوجد العديد من المؤشرات التي في ضوءها يتم قبول النموذج أو رفضه وهي مؤشرات جودة المطابقة؛ مؤشر جودة المطابقة GFI، ومؤشر توكر لوييس TLI، ومؤشر المطابقة المتزايدة IFI، ومؤشر جودة المقارنة CFI وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من ١ صحيح (تقع في المدى المثالي) ، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA والذي بلغت قيمته ٠.٠٠٦. وهو يقع أيضًا في المدى المثالي، وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس الأبعاد أُل(٩) في التعبير عن مكون الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق ومن ثم، يمكننا اعتبار البنود المقترحة للمقياس تقيس مستوي الحاجات النفسية لدى أطفال الطلاق وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثبات الاختبار:

حُسب ثبات اختبار الحاجات النفسية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وأوميجا مكدونالد والتجزئة النصفية (تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار، وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون)، كما يبين الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس الحاجات النفسية

المقياس	ألفا كرونباخ	أوميجا مكدونالد	التجزئة النصفية
الحاجات النفسية	٠.٨٤	٠.٩١	٠.٩٢

يتبين من الجدول (١٠) أن معاملات الثبات مرتفعة بطريقة ألفا كرونباخ، وأوميجا مكدونالد، والتجزئة النصفية، وهذا يشير إلى أن مقياس الحاجات النفسية يعد متحرراً من الخطأ. وبناءً على هذا، فإن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة.

(٢) حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس Test-Retest

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجات النفسية على عينة مكونة من (١٠٠) طفلاً من أطفال الروضة (من غير عينة البحث) مرتين متتاليتين بفارق زمني قدره أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاطفال في التطبيقين الأول والثاني حيث بلغ معامل الارتباط (0.96) والجدول (١١) يبين معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس الحاجات النفسية لطفل الروضة بطريقة إعادة التطبيق.

م	مقياس الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
	الدرجة الكلية للمقياس	.٠،٩٦	** ٠،٠١

** = دالة عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

٠،٠١

ثانياً: مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

إعداد الباحثة ملحق رقم (٢)

تصميم المقياس :

تم تصميم مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية في ضوء ما جاء بالإطار النظري للبحث وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأطر النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث، وبعد مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة، والاطلاع على العديد من المقاييس التي أُعدت بهدف الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال: (الربيعي، ٢٠١١)، (أحمد، وبطرس، ٢٠١٠)، (محمد، ٢٠٠٩)، (السمادوني، ٢٠٠٧)، (كامل، ٢٠٠٧) (باطة، ٢٠٠١) حيث قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية للمقياس والذي تكون من عشرة أبعاد رئيسية تغطي المشكلات السلوكية، والانفعالية الأكثر إنتشاراً بين أطفال الطلاق من وجهة نظر المعلمات والطرف



الحاضن وذلك على النحو التالي: ١- عناد. ٢- خوف. ٣- عدوان. ٤- كذب. ٥- انطواء. ٦- حركة زائدة مع تشتت الانتباه. ٧- رفض. ٨- قلق. ٩- انسحاب إجتماعي. ١٠- تخريب. ،ويندرج تحت كل بُعد (١٠) عشرة عبارات، وعلى هذا أصبح المقياس فى صورته الاولية مكون من (١٠٠) عبارة. حيث يتم الحكم على سلوك الطفل من خلال أربعة اجابات وفق مقياس متدرج رباعى (٤-٣-٢-١) على النحو التالى: (تتكرر كثيراً جداً أربع درجات- تتكرر كثيراً ثلاث درجات -تتكرر بدرجة بسيطة، درجتان، نادراً ما تحدث درجة واحدة) حيث تدل الدرجة المرتفعة (٤) درجات على ظهور وتكرار حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل، بينما تدل الدرجة نادراً ما تحدث على حدوثها بدرجة قليلة جداً.

وقد روعي في إعداد وتصميم هذا المقياس ما يلى:

- صياغة العبارات بطريقة إجرائية حتى يسهل قياس سلوك الطفل بدقة.
- صياغة العبارات صياغة مناسبة لعمر الطفل الزمنى، وسلوكه.
- وضوح العبارات حتى لا تسبب أي لبس لدى (الطرف الحاضن/المعلمة).
- تعمّد تكرار بعض العبارات بأسلوب مختلف وذلك للتأكد من مصداقية الاستجابات.
- وجود بعض العبارات السلبية وذلك للتأكد من مصداقية أداء (الطرف الحاضن/المعلمة).

الهدف من المقياس:

تم إعداد هذا المقياس بغرض التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية الأكثر انتشاراً بين الاطفال من وجه نظر المعلمات، والطرف الحاضن، وتحديد مقدار حدوثها، لدى الأطفال فى الفئة العمرية من (٥-٦) سنوات.

تحكيم المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي عشرة من السادة المحكمين المتخصصين في: علم نفس التربوي، علم نفس الطفل، أصول تربية الطفل لإبداء أرائهم في سلامة الصياغة اللغوية، ومدى اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها، وإضافة أي ملاحظات من شأنها تعديل المقياس بما يحقق الهدف منه، وقد تم الإبقاء علي جميع عبارات المقياس، إذ حظيت علي نسبة اتفاق ٨٥ % فأكثر بعد حذف عدد (٢٠) عبارة لعدم إرتباطها بالأبعاد التي تندرج تحتها.

وعلى هذا أصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم مكون من (٨٠) عبارة، منهم (٧٠) عبارة إيجابية، و(١٠) عبارات سلبية، موزعة على (١٠) أبعاد، حيث يتضمن كل بعد من هذه الأبعاد (٨) عبارات.

زمن تطبيق المقياس:

لم تُخصص الباحثة زمن محدد لتطبيق المقياس حتى تتيح للقائم بالإجابة فرصة الإجابة على جميع عبارات المقياس دون التقيد بزمن محدد.

تعليمات المقياس:

يتم الإجابة على المقياس بواسطة الطرف الحاضن (الام أو الجدة) بالإضافة للمعلمة حتى تضمن الباحثة صدق الاستجابات.

طريقة تصحيح المقياس وتقدير الدرجات :

تتم الإجابة علي كل بند من بنود المقياس بالإجابة الملائمة التي تصف مدى تكرار سلوك الطفل موضوع الملاحظة حيث يتم الحكم على سلوك الطفل من خلال أربعة اجابات وفق مقياس متدرج (٤-٣-٢-١) على النحو التالي: (تتكرر كثيراً جداً أربع درجات - تتكرر كثيراً ثلاث درجات - تتكرر بدرجة بسيطة درجتان، نادراً ما تحدث درجة واحدة) حيث تدل الدرجة المرتفعة (٤) درجات على ظهور وتكرار حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية



لدى الطفل، بينما تدل الدرجة نادراً ما تحدث (١) درجة واحدة، على حدوثها بدرجة قليلة جداً. ذلك بالنسبة للعبارات الايجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية: (تتكرر كثيراً جداً درجة واحدة - تتكرر كثيراً درجتان -تتكرر بدرجة بسيطة، ثلاث درجات، نادراً ما تحدث أربع درجات) وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على تكرار حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية الصادرة عن الطفل، وكلما قلت دل ذلك على انخفاض حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطفل، وعلى ذلك تُصبح أعلى درجة للمقياس (٢٨٠)، وأقل درجة (١٠٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للأبعاد المكونة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال (العناد - الخوف - العدوان - الكذب - الانطواء - الحركة زائدة مع تشتت الانتباه - سلوك الرفض - القلق - الانسحاب الاجتماعي - التخريب. ويتم اعتماد البند على أساس محك العلاقة التي تُقدَّر بـ ٠.٣ فأكثر. ويوضح الجدول (١٢) نتائج تطبيق هذا الإجراء على المقياس.

جدول (١٢)

علاقة البند بالدرجة الكلية للبند لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق

البند	رقم البند	الاتساق الداخلي	البند	رقم البند	الاتساق الداخلي	البند	رقم البند	الاتساق الداخلي
العناد	١	٠.٧٥٩	الكذب	٢٥	٠.٣٢٣	سلوك الرفض	٤٩	٠.٦٧٤
	٢	٠.٦٩٧		٢٦	٠.٣٢٩		٥٠	٠.٤٤٧
	٣	٠.٦٦٨		٢٧	٠.٣٧٦		٥١	٠.٣١٢
	٤	٠.٦٢١		٢٨	٠.٣١٥		٥٢	٠.٣٠٠
	٥	٠.٥٠٧		٢٩	٠.٤١٢		٥٣	٠.٣٣١

البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	
	٥٤	٠.٣٠٠		٣٠	٠.٣٦٣		٦	٠.٣٠٠	
	٥٥	٠.٣٧٢		٣١	٠.٣٩٤		٧	٠.٧٥٩	
	٥٦	٠.٣٦٠		٣٢	٠.٤٣٢		٨	٠.٦٩٧	
الخوف	٥٧	٠.٣٢٣	القلق	٣٣	٠.٧٥٩	الانطواء	٩	٠.٥٩٢	
	٥٨	٠.٣٢٩		٣٤	٠.٦٩٧		١٠	٠.٣٧٧	
	٥٩	٠.٣٧٦		٣٥	٠.٦٦٨		١١	٠.٤٢٧	
	٦٠	٠.٣١٥		٣٦	٠.٦٢١		١٢	٠.٣٠٠	
	٦١	٠.٤١٢		٣٧	٠.٥٠٧		١٣	٠.٣٧٥	
	٦٢	٠.٣٦٣		٣٨	٠.٣٠٠		١٤	٠.٥٨٢	
	٦٣	٠.٣٩٤		٣٩	٠.٦٦٨		١٥	٠.٦٧٤	
	٦٤	٠.٤٣٢		٤٠	٠.٦٢١		١٦	٠.٤٤٧	
العدوان	٦٥	٠.٧٥٩	الانسحاب	٤١	٠.٥٩٢	فرط الحركة	١٧	٠.٧٥٩	
	٦٦	٠.٦٩٧		ب	٤٢		٠.٣٧٧	١٨	٠.٦٩٧
	٦٧	٠.٦٦٨		الاجتماعي	٤٣		٠.٤٢٧	١٩	٠.٦٦٨
	٦٨	٠.٦٢١		ع	٤٤		٠.٣٠٠	٢٠	٠.٦٢١
	٦٩	٠.٥٠٧			٤٥		٠.٣٧٥	٢١	٠.٥٠٧
	٧٠	٠.٣٠٠			٤٦		٠.٥٨٢	٢٢	٠.٣٠٠
	٧١	٠.٦٦٨			٤٧		٠.٦٦٨	٢٣	٠.٧٥٩
	٧٢	٠.٦٢١			٤٨		٠.٦٢١	٢٤	٠.٦٩٧
							٧٣	٠.٥٩٢	التخريب
							٧٤	٠.٣٧٧	
							٧٥	٠.٤٢٧	
							٧٦	٠.٣٠٠	



البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي	البعد	رقم البند	الاتساق الداخلي
					٠.٣٧٥		٧٧	
					٠.٥٨٢		٧٨	
					٠.٦٧٤		٧٩	
					٠.٣٤٧		٨٠	

وتكشف التحليلات التي يتضمنها هذا الجدول عن وجود درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي بين جميع البنود والدرجة الكلية للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للبعد. وعلى هذا أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٨٠) بند. وتتمثل أهمية هذه النتيجة في كونها تكشف عن بنية متجانسة للمقياس، ومن ثم فهي تؤكد صحة التصور النظري الذي انبثق عنه، كمقياس مستقل لقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق بمرحلة ما قبل المدرسة.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتأكد من بنية مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية بحساب التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS اصدار ٢٤، للتأكد من جودة مطابقة أبعاد المقياس ال(١٠) المكونة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية (العناد - الخوف - العدوان - الكذب - الانطواء - الحركة زائدة مع تشتت الانتباه - سلوك الرفض - القلق - الانسحاب الاجتماعي - التخريب). ويعرض جدول (١٣) قيم معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لبنود المقياس .

جدول رقم (١٣)

معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لتثبيح أبعاد المقياس على المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الطلاق بمرحلة ما قبل المدرسة

الدلالة المعنوية	القيمة الدرجة C.R	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار اللامعياري	معامل الانحدار المعياري	البعد
٠.٠٠١	تم تثبيت وزنه الانحداري		١.٠٠٠	٠.٦٣٦	العناد
٠.٠٠١	٥.٧١٩	٠.٠٧٩	٠.٤٥٠	٠.٥١٩	الخوف
٠.٠٠١	٥.٢٨٦	٠.٠٨٢	٠.٤٣٣	٠.٣٦٥	العدوان
٠.٠٠١	٥.٠٤٦	٠.٠٧٧	٠.٣٩٠	٠.٣٣٦	الكذب
٠.٠٠١	٥.٢٨٦	٠.٠٨٢	١.٠٠٠	٠.٦٣٦	الانطواء
٠.٠٠١	٥.٧١٩	٠.٠٧٩	٠.٤٥٠	٠.٥١٩	فرط الحركة
٠.٠٠١	٥.٢٨٦	٠.٠٨٢	٠.٤٣٣	٠.٣٦٥	سلوك الرفض
٠.٠٠١	٥.٠٤٦	٠.٧٧.	٠.٣٩٠	٠.٣٣٦	القلق
٠.٠٠١	٥.٢٨٦	٠.٠٨٢	١.٠٠٠	٠.٦٣٦	الانسحاب الاجتماعي
٠.٠٠١	٥.٧١٩	٠.٠٧٩	٠.٤٥٠	٠.٥١٩	التخريب

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع النسب الدرجة عالية الدلالة لجميع الأبعاد المكونة لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.

ومما يؤكد صحة هذه النتائج، ما يتبين من الجدول (١٤)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ ٠.٩٠، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ ٠.٠٢.

جدول (١٤)

مؤشرات جودة المطابقة لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق

خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA	جودة المقارنة CFI	مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	توكر لويس TLI	جودة المطابقة GFI	المكون
٠.٠٦	٦٩.9	٧٠.9	٩٠.٨.	٩٥.9	قيمة المؤشر
تقترب من صفر	يقترب من	يقترب من ١	يقترب من ١	يقترب من	المدى المثالي



المؤشر	١ صحيح	صحيح	صحيح	١ صحيح
--------	--------	------	------	--------

يتبين من الجدول السابق أن النموذج المفترض يطابق بيانات عينة البحث الحالي، حيث يوجد العديد من المؤشرات التي في ضوءها يتم قبول النموذج أو رفضه وهي مؤشرات جودة المطابقة؛ مؤشر جودة المطابقة GFI ، ومؤشر توكر لويس TLI، ومؤشر المطابقة المتزايدة IFI، ومؤشر جودة المقارنة CFI وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من ١ صحيح (تقع في المدى المثالي) ، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA والذي بلغت قيمته ٠.٠٠٦. وهو يقع أيضًا في المدى المثالي.

وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس الأبعاد ال(١٠) في التعبير عن مكون المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق ومن ثم، يمكننا اعتبار البنود المقترحة للاختبار تقيس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات اختبار المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية (تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار، وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة سييرمان براون) ، كما يبين الجدول رقم (١٥).

جدول (١٥)

معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الطلاق	٠.٦	٠.٥

يتبين من الجدول (١٥) ، يتبين أن معاملات الثبات مرتفعة بطريقتي ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية ، وهذا يعني أن قياسنا للمشكلات النفسية والانفعالية لدى أطفال الطلاق يعد متحرراً من الخطأ. وبناءً على هذا، فإن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة.

ثالثاً: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء : الصورة الخامسة:

Stanford- Binet Intelligence Scale: Fifth Edition

تم تطبيق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، فهو مقياس مقنن يُستخدم لتقييم نسبة الذكاء من عمر عامان وحتى ٧٠ عاماً فأعلى، ولم تكتفى الباحثة بإجراءات التحقق من صدق وثبات المقياس التي تمت عليه في دراسات وبحوث سابقة، لذا قامت بالتحقق من صدق وثبات المقياس للبحث الحالي، حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى. صدق التمييز العمري، حيث كانت جميع الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) ، والثانية. تم حساب معامل الارتباط بين نسب ذكاء المقياس والدرجة الكلية للصورة الرابعة ، والتي تراوحت بين (٠.٧٤ و ٠.٧٦) مما يشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس، أما بالنسبة لحساب الثبات للاختبارات الفرعية فقد تم بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠.٨٧ إلى ٠.٩٨)

رابعاً: البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة ملحق رقم ٣) :

خطوات بناء البرنامج.

اتبعت الباحثة مجموعة من الأسس الهامة لضمان نجاح البرنامج الإرشادي منها:
مرعاة بناء البرنامج على مجموعة من الاسس التربوية، والنفسية، مع مراعاة خصائص نمو الاطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، من حيث ميولهم، حاجاتهم، وأن تكون المشكلات



السلوكية والانفعالية قابلة للتعديل. الحرص على إعطاء كل طفل مشارك في البرنامج الحق في التعبير عن نفسه بالشكل الملائم، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال حيث أن العينة تتضمن الذكور، والاناث. كما راعت الباحثة إنتقاء الألعاب والأنشطة المناسبة للاطفال، كما تنوعت الفنيات المستخدمة في الارشاد لضمان استفادة الاطفال من البرنامج، كما راعت الباحثة حق الاطفال في التعبير عن مشاعرهم وتلبية حاجاتهم من خلال البرنامج.

كما حرصت الباحثة على دعم الاطفال وأسره من خلال مساعدة الاطفال بالمجموعة التجريبية على إشباع حاجاتهم النفسية، وخفض مالمديهم من مشكلات سلوكية وانفعالية، ومساعدة وتوجيه القائمين على رعاية هؤلاء الاطفال بالاساليب الملائمة للتعامل معهم.

التخطيط العام للبرنامج:

تم الاعداد، والتخطيط الجيد لهذا البرنامج من خلال تحديد مجموعة من الأهداف العامة والإجرائية، وإنتقاء مجموعة من الأساليب، والفنيات الارشادية لتنفيذه مع الالتزام بالمدى الزمني المحدد للبرنامج.

الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج إلى إشباع الحاجات النفسية، وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية، والتي تتحدد فيمايلي: الحاجة للحب والتقبل، الحاجة للعب، الحاجة للامن والطمأنينة، الحاجة للصدقة والانتماء، الحاجة للعب، الحاجة للتقدير الاجتماعي، الحاجة لتحمل المسؤولية، الحاجة للمعرفة، الحاجة للكفاءة.

الأسلوب الإرشادي المستخدم:

يتبنى البرنامج أسلوب الإرشاد الجمعي من خلال تطبيق بعض الفنيات الارشادية

التالية:

لعب الدور، التدعيم، النمذجة، المناقشة الجماعية والحوار، الواجب المنزلي، التعزيز بأنواعه المختلفة، وغيرها من الاساليب الارشادية التي ثبتت فعاليتها..

الحدود الإجرائية للبرنامج:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج البحث الميداني وتنفيذ البرنامج داخل محكمة شمال القاهرة الابتدائية (المحاكم الجزئية، محكمة الاسرة، حيث أنه المكان المخصص لتنفيذ حكم الرؤية لعدد كبير من الاطفال الذين حصل أباءهم على أحكام بحق الرؤية من محكمة الاسرة.

- الحدود البشرية (العينة): تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (٣٠) مفردة من أطفال الطلاق الذين لديهم نقص فى الحاجات النفسية، وتم تصنيفهم من قبل الاهل، والمعلمات على انهم من ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية (من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات من الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بمرحلة ما قبل المدرسة.

- الحدود الزمنية: استغرق تنفيذ البرنامج حوالي خمسة أشهر (٤٨ جلسة) بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، وتراوحت مدة الجلسة من (٩٠-٩٥) دقيقة.

محتوى الجلسات:

- تم تخطيط وإنتقاء محتوى الجلسات الإرشادية فى ضوء أهداف البرنامج، والوسائل المستخدمة. وقد تم مراعاة مجموعة من الأسس أثناء إعداد محتوى هذه الجلسات على النحو التالى:

- مراعاة خصائص نمو الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- العمل على تحقيق الأهداف التي تم إعداد البرنامج من أجلها.



- استخدام أساليب إرشادية تتلائم مع عمر الاطفال فى هذه المرحلة.
- احترام الاطفال وما يصدر عنهم من آراء بالمجموعة الإرشادية، وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
- مراعاة عنصر التشويق والمتعة فى أنشطة البرنامج بما يضمن إقبال الاطفال واستفادتهم منه.

تحكيم البرنامج:

قامت الباحثة بعرض البرنامج على (١٠) من السادة المتخصصين في القياس والتقويم، علم نفس الطفل، الصحة النفسية للطفل، ملحق رقم (٣) بغرض الحكم على جودة: الأهداف، محتوى البرنامج، الفنيات الإرشادية المستخدمة فيه، مدى تناسب الوقت مع محتويات البرنامج، عدد الجلسات ومضمون كل جلسة، وفيما يلي نتيجة التحكيم على البرنامج بالجدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦) نتيجة التحكيم على البرنامج .

بنود الاتفاق	عدد المتفقين	معامل الاتفاق
أهداف البرنامج	١٠	١.٠٠
أسس البرنامج	١٠	١.٠٠
محتوى البرنامج	٩	٠.٨
الفنيات الإرشادية	٩	٠.٨
المدى الزمني للبرنامج	٩	٠.٨
المدى الزمني للجلسة	٩	٠.٨

التجربة الاستطلاعية

تنوه الباحثة بأن الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية مايلي :

- التأكد من ملائمة محتوى البرنامج والوقت المخصص لكل جلسة مع خصائص الأطفال عينة البحث .

- تهيئة العاملين، ومكان التدريب محل التطبيق بما يسهل على الباحثة تطبيق البرنامج الارشادي لاحقاً .

- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج بما يتناسب مع أوقات الامهات حيث أن بعضهن موظفات وذلك من خلال التنسيق مع (مكتب تسوية المنازعات الاسرية، والامهات).

وكان من نتائج تلك التجربة الاستطلاعية أن توصلت الباحثة إلي عدة جوانب أهمها

:

- مناسبة البرنامج الارشادي بفنياته المتنوعة للاطفال عينة البحث.

- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج.

الخطوات الإجرائية للبحث.

مرالبحث بأربعة مراحل اساسية على النحو التالي:

(1) القياس القبلي: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجات النفسية، ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للاطفال على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على عينة البحث، وقد استغرق ذلك اسبوع.

(2) تطبيق البرنامج الإرشادي : قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية، والذى استغرق أربعة أشهر، وذلك في الفترة من 2/5/2021 إلى 1/9/2021.

(3) القياس البعدى: قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس الحاجات النفسية، ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للاطفال على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وقد استغرق ذلك أسبوع.



(٤) القياس التتبعي، للتحقق من إستمرار أثر البرنامج الإرشادي حتى بعد إنتهاء البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجات النفسية، ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال على أطفال المجموعة التجريبية وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق القياس البعدي.

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائيًا بالأساليب التالية.

أولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.

تم استخدام الإحصاء الوصفي : **Statistics Descriptiv** والذي يتمثل في المتوسط والانحراف المعياري و معامل التفرطح، والخطأ المعياري لمعامل التفرطح.

حيث حُسبت الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث (المتوسط ، الانحراف المعياري، معامل التفرطح) وذلك للتحقق من اعتدالية بيانات عينة البحث، ويوضح الجدول (١٧) هذه النتائج:

جدول (١٧) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.

الخطأ المعياري لمعامل التفرطح	معامل التفرطح	الانحراف المعياري	المتوسط	الإحصاءات متغيرات البحث
٠.٨٣٣	٢.١١٦-	٥٣.٥٣	١٨٢.١٧	المشكلات السلوكية والانفعالية
٠.٨٣٣	٢.٠٩٣-	٣٧.٢٧	١٤٩.١٧	الحاجات النفسية

يتضح من الجدول السابق أن بيانات عينة البحث لم تتوزع توزيعاً اعتدالياً، حيث أن قيم معامل التفرطح لمتغيرات البحث أكبر من (١,٩٦)، وبالتالي سوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية التالية في التحقق من فروض البحث.

- مقياس كا ٢ .
- مقياس مان ويتنى .
- معادلة سبيرمان
- مقياس ولكوكسن .

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحاجات النفسية لصالح المجموعة التجريبية. ولتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحاجات النفسية، كما بالجدول (١٨).

جدول (١٨) يبين الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحاجات النفسية ن-٣٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة للامن والطمأنينة .	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى الصداقة والانتماء .	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى الحب والتقبل.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى تحمل المسؤولية	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة إلى الكفاءة.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى اللعب .	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الحاجة إلى المعرفة.	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية

$$Z = 2.06 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.98 \text{ دالة عند مستوى } 0.05$$

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح المجموعة التجريبية. ولتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية كما بالجدول (١٩)

جدول (١٩) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية ن-٣٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
العناد	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
الخوف	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
العدوان	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
الكذب	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
الانطواء	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
الحركة زائدة	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
سلوك الرفض	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
القلق	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	العدد الإجمالي	٣٠					
الانسحاب الاجتماعي	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٤.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					
التخريب	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥			
	الإجمالي	٣٠					



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	التجريبية الإجمالي	١٥ ٣٠	٢٣	٣٤٥	٤.٧١	مستوى ٠.٠١	التجريبية
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للطفل	الضابطة التجريبية الإجمالي	١٥ ١٥ ٣٠	٨ ٢٣	١٢٠ ٣٤٥	٤.٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية

$$Z = 2.08 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ دالة عند مستوى } 0.05$$

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية كما بالجدول (٢٠)

جدول (٢٠) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية ن=١٥

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحاجة للامن والطمأنينة .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٨	- ١٢٠	٣.٤١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى الصدقة والانتماء .	الرتب السالبة الرتب الموجبة	- ١٥	- ٩	- ١٣٥	٣.٤١٤	دالة عند مستوى	لصالح القياس

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
	الرتب المتساوية الاجمالي	15	-	-	-	٠.٠١	البعدي
الحاجة إلى الحب والتقبل.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	15	8	106	3.429	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى تحمل المسئولية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	15	8	122	3.420	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	15	9	134	3.425	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى الكفاءة.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	15	8	126	3.428	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى الحرية والاستقلال.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	15	7	108	3.448	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى اللعب .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	15	8	122	3.416	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحاجة إلى	الرتب السالبة	-	-	-	-	دالة عند	لصالح



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المعرفة.	الرتب الموجبة	١٥	٨	١٢٦	٣.٤٢٨	مستوى	القياس البعدي
	الرتب المتساوية الاجمالي	١٥	-	-	-	٠.٠١	

$$Z = 2.06 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.98 \text{ عند مستوى } 0.05$$

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الارشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث كما بالجدول (٢١)

جدول (٢١) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية ن = ١٥

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة	اتجاه الدلالة
العناد	الرتب السالبة	-	-	-	-	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	١٥ - ١٥	٨	١٢٢	٣.٤١١		
الخوف	الرتب السالبة	-	-	-	-	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	١٥ - ١٥	٩	١٣٧	٣.٤١٦		
العدوان	الرتب السالبة	-	-	-	-	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٥	٨	١٠٦	٣.٤٢٦		

١٤٢٣

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
	الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥				٠.٠١	البعدي
الكذب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٨	- ١٢٢	٣.٤٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الانطواء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٩	- ١٣٤	٣.٤٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الحركة زائدة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٨	- ١٢٦	٣.٤٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
سلوك الرفض	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٨	- ١٢٢	٣.٤١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
القلق	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٩	- ١٣٧	٣.٤١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الانسحاب	الرتب السالبة	-	-	-		دالة عند	لصالح



المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاجتماعي	الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	١٥ - ١٥	٨	١٠٦	٣.٤٢٦	مستوى ٠.٠١	القياس البعدي
التخريب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٨	- ١٢٢	- ٣.٤٢٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية و الانفعالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١٥ - ١٥	- ٨	- ١٢٢	- ٣.٤١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي

$$Z = 2.06 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.98 \text{ عند مستوى } 0.05$$

نتائج الفرض الخامس والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية. للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولوكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية كما بالجدول (٢٣)

جدول (٢٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية ن=١٥

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
الحاجة للامن والطمأنينة .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ٤ ١١ ١٥	- - ٢.٥	- ١٠	١.٨٢١	غير دالة	-
الحاجة إلى الصدقة والانتماء .	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- - ١٥ ١٥	- - -	- -	-	غير دالة	-
الحاجة إلى الحب والتقبل.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- - ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة إلى تحمل المسئولية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- - ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- - ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة إلى الكفاءة.	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- - ١	- ١	١	غير دالة	-
الحاجة إلى	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-



المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الحرية والاستقلال.	الرتب الموجبة	١	١	١	١		
	الرتب المتساوية	١٤					
	الاجمالي	١٥					
الحاجة إلى اللعب .	الرتب السالبة	-	-	-		غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١					
	الرتب المتساوية	١٤			١		
الاجمالي	١٥						
الحاجة إلى المعرفة.	الرتب السالبة	-	-	-		غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١					
	الرتب المتساوية	١٤			١		
الاجمالي	١٥						

$$Z = 2.08 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ دالة عند مستوى } 0.05$$

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية. ولتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الاطفال عينة البحث كما بالجدول (٢٤)

جدول (٢٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية. ن = ١٥

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
العناد	الرتب السالبة	-	-	-	١.٨٢١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٤	٢.٥	١٠			
	الرتب المتساوية	١١					
	الاجمالي	١٥					
الخوف	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١٥					
	الاجمالي	١٥					
العدوان	الرتب السالبة	-	-	-	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	١	١			
	الرتب المتساوية	١٤					
	الاجمالي	١٥					
الكذب	الرتب السالبة	-	-	-	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	١	١			
	الرتب المتساوية	١٤					
	الاجمالي	١٥					
الانطواء	الرتب السالبة	-	-	-	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	١	١			
	الرتب المتساوية	١٤					
	الاجمالي	١٥					
الحركة زائدة	الرتب السالبة	-	-	-	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	١	١			
	الرتب المتساوية	١٤					
	الاجمالي	١٥					
سلوك الرفض	الرتب السالبة	-	-	-		غير دالة	-



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
	الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	١ ١٤ ١٥	١	١	١		
القلق	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الانسحاب الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
التخريب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الاجمالي	- ١ ١٤ ١٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-

$$Z = 2.08 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

نتائج الفرض السابع والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية

قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الحاجات النفسية، والمشكلات السلوكية - الانفعالية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام معادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (٢٥)

جدول (٢٥)

العلاقة بين الحاجات النفسية، والمشكلات السلوكية - الانفعالية لدى أطفال عينة البحث

معامل الارتباط	العلاقة
- ٠.٧٧٥**	العدوان - الحاجة للحب والتقبل.
- ٠.٦٩١**	الخوف - الحاجة للصدقة و الانتماء.
- ٠.٧٣٤**	الرفض - الحاجة للامن والطمأنينة.
- ٠.٧٣٩**	العناد- الحاجة للتقدير الاجتماعي.
- ٠.٧٩٧**	فرط الحركة - الحاجة للحرية والاستقلال.
- ٠.٧١٤**	القلق - الحاجة للمعرفة.
- ٠.٧٤٤**	الانسحاب الاجتماعي - الحاجة للعب.
- ٠.٧٥٦**	التخريب - الحاجة لتحمل المسؤولية.
- ٠.٧٥٠**	الانطواء - الحاجة للتقدير الاجتماعي
- ٠.٧٨٥**	الكذب - الحاجة للكفاءة.
- ٠.٧٧٢**	الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية - الدرجة الكلية للحاجات النفسية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية والانفعالية بأبعادها والحاجات النفسية بأبعادها لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ معنوية.

نتائج البحث ومناقشتها:



يتضح من عرض نتائج البحث تحقق صحة الفروض التالية:

الفرض الأول والذي ينص على أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية لصالح المجموعة التجريبية . وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الحاجات النفسية،والذى أسفر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحاجات النفسية بين المجموعة الضابطة،والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثانى والذي ينص على أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح المجموعة التجريبية .وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبارمان ويتي لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية المشكلات السلوكية والانفعالية بين المجموعة الضابطة،والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية

الفرض الرابع والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح القياس البعدي. .وللتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الارشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث

الفرض الخامس والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية. . للتحقق من صحة ذلك الفرض،قامت الباحثة باستخدام اختبارولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الحاجات النفسية

الفرض السادس والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام مقياس ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث

الفرض السابع والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين إشباع الحاجات النفسية لدى أطفال الرؤية بالمجموعة التجريبية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم. قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين الحاجات النفسية ،والمشكلات السلوكية - الانفعالية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام معادلة سبيرمان



حيث وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات السلوكية والانفعالية بأبعادها والحاجات النفسية بأبعادها لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ معنوية.

تفسير ومناقشة نتائج البحث.

تناول البحث الحالي فعالية برنامج إرشاد جمعي في إشباع الحاجات النفسية وأثره في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الخاضعين لقانون الرؤية وفي ضوء النتائج الاحصائية التي تم استخراجها بالجدول (٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٧، ١٨، ١٩) والمتعلقة بفروض البحث، وقياساته (قبليا - بعديا - فيما بعد المتابعة) لكل من مقياس الحاجات النفسية، ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، فقد عملت الباحثة علي تفسير ومناقشة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، في ضوء التراث النظري المرتبط بموضوع البحث من أطر نظرية ودراسات سابقة وبناءً على ملاحظات الباحثة أثناء تطبيق الجزء التجريبي، وفي ضوء إدراكها لخصائص الأطفال بالاسر المطلقة وفي ضوء مرحلة الطفولة المبكرة، وعليه فقد تضمنت النتائج ما يلي:

أن البرنامج الإرشادي الذي تم تقديمه للمجموعة التجريبية قد أثبت فعاليته في إشباع الحاجات النفسية للاطفال الخاضعين لقانون الرؤية، فقد كان من أثار البرنامج أنه خفف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية لدي الاطفال بالمجموعة التجريبية مقارنة بالاطفال في المجموعة الضابطة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Coy, K., 2011) التي توصلت إلى فعالية البرنامج الارشادي في إشباع حاجات الاطفال النفسية مقارنة بالمجموعة التي لم يتعرضوا للبرنامج، ودراسة صفية فرجاني (٢٠١٣) التي توصلت نتائجها إلى فعالية برامج الإرشاد النفسى فى خفض الضغوط النفسية التي يتعرض لها الاطفال بالاسر المطلقة.

اتضح فعالية البرنامج فى إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب

درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

وكذلك أسفرت نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الحاجات النفسية، مما يشير إلى الأثر الإيجابي لأنشطة البرنامج التدريبي التي استناد منها أطفال المجموعة التجريبية ولم يستند منها أطفال المجموعة الضابطة.

اتضحت فعالية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

وكذلك أسفرت نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يشير إلى الأثر الإيجابي لأنشطة البرنامج التدريبي التي استناد منها أطفال المجموعة التجريبية.

كما أكدت النتائج استمرار فعالية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى ما بعد فترة المتابعة حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يؤكد على استمرارية فعالية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة. وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة كل من صفية فرجاني، (2014، 2013، Eldik, et al) من أن البرامج الإرشادية تساهم في إشباع الحاجات



النفسية، كالحاجة للحب، والتقدير، والكفاءة من خلال الأنشطة والفنيات التي تم تدريب الأطفال عليها، كما أظهرت النتائج أيضًا استمرار التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية حتى بعد مرور شهر من انتهاء التجربة وفقًا لنتائج القياس التتبعي، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

وتعزو الباحثة التحسن الذي طرأ على الحاجات النفسية، والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى محتوى برنامج التدريب، حيث كانت الفنيات والمهارات والخبرات التي حاولت الباحثة إكسابها للأطفال ذات معنى ومغزى، وأتاحت الفرصة للمتدربين لاستثارة واستغلال نقاط القوة لديهم ومحاولة تنمية نقاط الضعف لديهم.

كما لاحظت الباحثة أهمية فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الذي ساعد في تشجيع الأطفال على تكرار السلوك المرغوب ومن ثم تقويته؛ فهو يجعل الطفل يشعر بالرضا والثقة بالنفس ويقبل على التدريب بصورة أكثر إيجابية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Meinou H.C, et al (2017) والتي أكدت على أهمية المعززات الفورية والمتكررة لاسيما مع الأطفال الصغار، كما. كان لفنية النمذجة دور في تخلي الأطفال عن المشكلات السلوكية والانفعالية، كالانسحاب والانطواء، والقلق. كما كان لاستخدام فنية التغذية الراجعة أثر كبير في نجاح التدريب لأنها تجعل الطفل متأكد من أن ما يقوم به صحيحًا، كما حرصت الباحثة على تعميم هذه الأنشطة في كل الجلسات من خلال فنية الواجب المنزلي بإرسال مضمون التدريب الذي تم تدريب الأطفال عليه أثناء الجلسات إلى الأمهات حتى يقومون بتدريب أطفالهن في المنزل.

وتأتى هذه النتائج لتؤكد صدق ما تم التوصل إليه البحث الحالي من وجود علاقة بين إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال عينة البحث، حيث ساهم البرنامج بأنشطته المتنوعة في إشباع بعض الحاجات النفسية والتي ساهمت بدورها في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات والتي ذهبت إلى تأثير العلاقة بين الابوين على إشباع الحاجات النفسية

للاطفال مثل دراسة (Atoony, E. J. (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة بين استقرار الحياة الأسرية، وبين إشباع بعض الحاجات النفسية للأطفال الصغار. في حين تتعارض هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات منها دراسة (JOAN B.(2000) التي أسفرت عن أن بقاء الزوجين معاً داخل الأسرة مع استمرار الصراعات والمشكلات الأسرية يؤثر بشكل سلبي في إشباع حاجاته الطفل النفسية، مما يساهم في ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال بالاسر المطلقة.

أما عن باقي الفروض فقد أكدت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي الذي تعرض له الاطفال عينة البحث، حيث وجد فروق دلالة في إشباع الحاجات النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، حيث طرأ تحسن ملحوظ في كل أبعاد الحاجات النفسية : الحاجة للحب والتقبل، الحاجة للكفاءة، الحاجة للانتماء، الحاجة للامن والطمأنينة، الحاجة للصدقة، الحاجة للتقدير الاجتماعي، الحاجة لتحمل المسؤولية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الحمراي، رضى، (٢٠٠٠) والتي أثبتت فعالية العلاج السلوكي الجماعي في تخفيض حدة الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك في خفض مستوى المشكلات النفسية الأخرى المصاحبة لها لدى الاطفال بالاسر المطلقة، ونتائج دراسة (Zalaw, C. (2015) التي توصلت إلى فاعلية برامج الارشاد في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للامهات اللاتي يقمن على رعاية أطفالهن نتيجة قرار الطلاق، وتوصلت نتائج هذه الدراسة ضمن نتائجها إلى أهمية دعم ذاتية الطفل من خلال توعية الأمهات بالاحتياجات النفسية للاطفال ، ووضع خطط لرعاية هذه الأسر وأطفالها .كما توصلت نتائج الدراسة التي قام بها كل من Ebesutani, C., Regan, J., Smith, A., Reise, S., Higa-McMillan, C., and Chorpita, B. F. (2012). إلى فاعلية الإرشاد النفسي في إشباع الحاجات النفسية للاطفال، واتفقت معها في نفس النتائج، دراسة (Elbertson, N. A., Brackett, M. A., and Weissberg, R. P. (2009) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرامج الإرشادية في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للامهات وأطفالهن ودورها في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية بعد البرنامج



مباشرة ، وحدوث تحسن على الاطفال الذين يعانون من الاضطراب السلوكى والانفعالى نتيجة ظروف طلاق الوالدين.

ويُعد الإرشاد النفسي واحد من أهم الاستراتيجيات البناءة في إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال الذين تضطربهم ظروف طلاق الوالدين لمواجهة بعض أشكال الاضطراب وعدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي، حيث تزود البرامج الارشادية الاطفال بفرص حقيقية للنمو النفسى والانفعالى نظرا لأنها تعتمد إلى الربط بين خبرات الطفل الحياتية، والتعليمية فضلا عن توفير فرص الدعم النفسى والاجتماعى، وفى نفس السياق أشارت نتائج الدراسة التى قام بها Caroline Schacht :2003 إلى أن أطفال الطلاق يشعرون بالتمزق العاطفي فضلاً عن العديد من المشكلات فى العلاقات الاجتماعية حيث الانسحاب الاجتماعى، الاعتمادية، فقدان الأصدقاء وصعوبة إقامة علاقات بناءة، وعلى هذا يُعد الإرشاد باللعب من أنسب الاساليب الارشادية فى العمل مع الاطفال، حيث ممارسة الأنشطة الهادفة مثل: الأنشطة الموسيقية والالعاب الحركية، وقراءة القصص، وقد عملت الباحثة على تطبيق تلك الأنشطة من خلال البرنامج الإرشادي لاشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية التى حُطت لها فى البرنامج، فكثيرا من أنشطة اللعب قد تعوض الطفل عما يشعر به من نقص، حيث البعد عن مصادر الضغوط، والتوتر، فالطفل حينما يمارس اللعب الجماعى، يُفصح عما بداخله عن بعض الانفعالات المضطربة، التى تتعلق بعلاقاته بالأسرة ولاسيما علاقته بالاب، وفى هذا الصدد تشير نتائج دراسة فاكرالغرايبه (٢٠١٢) إلى أن أطفال الطلاق يشعرون بالتمزق العاطفي بين الولاء لأي من الوالدين، فكل طرف يريد أن يجذب الطفل تجاهه وفي الغالب يعتمد الإساءة للطرف الآخر وإجزال الإحسان للطفل ليتخذ طرفا فى المشكلة، وبالتالي يفضل الاطفال الانسحاب، مما يدفعهم للعزلة، والانطواء، ويصعب عليهم إقامة علاقات اجتماعية مع أصدقائهم.

لذا تم تضمين النشاط القصصي والاغانى فى أنشطة البرنامج مثل (قصة أحب أسرتى)، وأغنية (ابا وماما)، حتى تشبع حاجة الطفل النفسية للشعور بالحب، كما تم تقديم بعض

القصص الهادفة مثل قصة (أسرتي،العب مع أصحابي)حيث تعمل القصص على تقديم بعض الحلول للمواقف الصعبة التي تواجه الطفل،حيث يكتسب من مضمونها بعض الخبرات،القيم،العادات والسلوكيات الايجابية، كما أن سماع الطفل للقصه له دورايجابيا في اكساب بعض الانفعالات السارة مثل التقبل،والمشاركة الايجابية، والتخلص من التوتر والقلق وغيره من الاضطراب السلوكية والانفعالية، وهذا ما حرصت الباحثة على تضمينه في البرنامج الإرشادي .

وتستطيع الباحثة في السطور التالية تلخيص أهم نتائج البحث على النحو التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الحاجات النفسية لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج الارشادي المطبق في إشباع هذه الحاجات (الحاجة للحب،للاعتبار،للانتماء،، للامن والطمأنينة،للصداقة،للتقديرالاجتماعي، لتحمل المسؤولية، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه نتائج الدراسة التي قام بها .رضا الحمراني(٢٠٠٣) حيث أشارت إلى أن برامج الارشاد النفسى تؤثر فى التخفيف من مشكلات الحرمان العاطفي،والحد من المشكلات النفسية لدى أطفال الطلاق.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج الارشادي في خفض تلك المشكلات لدى الاطفال عينة البحث. ومن الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج البحث الحالى في فعالية البرامج الارشادية في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية دراسة Elias, M. J., Zins, J. E., Greenberg, M. T., Haynes, N. M., Kessler, R., et al. (2014). التي أثبتت دور الانشطة القصصية والموسيقية في خفض مستوى القلق لدى الاطفال عينة البحث، وكذلك دراسة هربرت،وكرافن (٢٠١٩) التي أكدت نتائجها على وجود تأثير ملحوظ



للارشاد النفسي فى تعديل بعض السلوكيات السلبية مثل: العنف، فرط الحركة، الانسحاب

الاجتماعى اطفال الطلاق. (Herbert .W Craven , 2019).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الحاجات النفسية، ومقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يدل على استمرار أثر البرنامج الارشادى لدى الاطفال عينة البحث، وفى هذا الصدد تنوه الباحثة أن من عوامل نجاح البرنامج الارشادى أنه روعي فيه مجموعة من الاعتبارات أهمها مايلي:

- أن طبيعة المرحلة العمرية ساهمت إلى حد كبير فى التأثير فى الاطفال من حيث إشباع الحاجات النفسية لديهم وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية موضوع البحث، كذلك اختيار مكان التطبيق ووقته بما يتناسب مع ظروف العينة التجريبية ساهم أيضاً فى الاستمرار في ممارسة أنشطة البرنامج، والاستفادة منها، ويعد ذلك من أهم العوامل التي ساهمت فى نجاح البرنامج.

- ترى الباحثة أيضاً أن من عوامل نجاح البرنامج الارشادى تنوع الفنيات والانشطة التي تم استخدامها فى الجلسات، والذي كان بمثابة فرصة للاطفال كي يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض.

كما ساهم مضمون، ومحتوى، وترتيب جلسات البرنامج فى إشباع الحاجات النفسية وخفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال عينة البحث.

- وعالية فقد لاحظت الباحثة التحسن الملموس كما أظهرته نتائج القياس (بعدياً ثم تتبعياً) فى الانخفاض الملحوظ في درجة استجاباتهم على مقياس المشكلات السلوكية، والانفعالية حيث ساهمت فنيات البرنامج الارشادى على تلاشى السلوك العدوانى مما انعكس على العلاقة بين الطفل وأقرانه، كما أصبح الاطفال أكثر قبولاً للتوجيه، أضف إلى ذلك ما ترتب عليه من أن الاطفال إنغمسوا فى التفاعل الايجابي من خلال المواقف المختلفة، مما قلل

من سلوكيات الانسحاب الاجتماعي لديهم، أضيف إلي ما سبق أن البرنامج الإرشادي بغنياته المتنوعة وجلساته الموجهة للطفل سعى ليس فقط إلى الاهتمام بالجوانب (المعرفية . الانفعالية . السلوكية) الخاصة بهم ولكن أعطي البرنامج أهمية خاصة للحاجات النفسية التي كانت تعوز الأطفال في هذه المرحلة العمرية بما ينعكس على سلوكهم فالطفل حينما يُحرم من خبرات الاتصال الإيجابي والبناء فهو يتبنى أنماط سلوكية غير سوية.

- وجدير بالذكر أن ما دعم نجاح البرنامج الإرشادي وساهم في تحقيق أهدافه أنه ركز على الجماعة الإرشادية بشكل رئيسي حيث يتفاعل الأطفال في إطارها ويكتسبون مفاهيم وسلوكيات إيجابية لم يكتسبوها من قبل مثل التدريب على إتباع النظام والقواعد المعمول بها، كما ساهم التنوع في أنشطة البرنامج في خفض فرط الحركة لدى الأطفال، كما تحسنت لديهم القابلية للتوجيه .

- ترى الباحثة أنه مما ساهم في نجاح البرنامج أيضاً كونه تم في إطار جماعي يسوده الود معظم الوقت، متضمناً لعدد كبير من المواقف الحياتية للأطفال والتي جاءت معبرة عما يعانون منه من سلوكيات مضطربة، كالعدوان، القلق، الكذب، الخوف وعليه فقد ساعد البرنامج الأطفال على إبراز مآلديهم من إنفعالات وسلوكيات، وبالتالي أمكن تعديلها من خلال تنوع أنشطة البرنامج.

- كما ساهم المناخ الإيجابي الذي حرصت الباحثة على توفيره أثناء الجلسات الإرشادية وما أتمس به من مشاعر الاحترام والتقبل وعدم النقد، وتوجيه المساعدة المدروسة، من جانب الباحثة للأطفال كل ذلك ساهم في دفعهم إلي التغيير للأفضل، حيث انخفضت لديهم المشكلات السلوكية والانفعالية .

توصيات البحث:



من خلال التراث النظري المرتبط بمتغيرات البحث وأيضاً من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن للباحثة صياغة التوصيات التالية.

- تصميم المزيد من البرامج الإرشادية للتخفيف من التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الام والطفل
- عمل برامج لتوعية المقبلين على الزواج وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة لاستقرار الاسرة حتى تكون قادرة على التغلب على المشكلات الزوجية .
- لابد من تقديم خدمات الدعم النفسي، والاجتماعي للأطفال وأمهم لاحتواء الاطفال في هذه المرحلة.
- عقد برامج تدريبية لمعلمات ما قبل المدرسة غير المتخصصات للتعامل الجيد مع الاطفال ضحايا الطلاق.

دراسات وبحوث مقترحة:

- استكمالاً للجهد الذي قامت الباحثة وفي ضوء ما توصل له البحث من نتائج فإنه يمكن اقتراح بعض البحوث التي ترى الباحثة أنها امتداد لهذا البحث ومنها:
- تصميم برنامج قائم على اللعب لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى أطفال الطلاق.
 - تصميم برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي للاطفال بالاسر المطلقة .
 - برنامج قصصي للتخفيف من المشكلات النفسية للاطفال بالاسر المطلقة.
 - برنامج إرشادي للامهات للتخفيف من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية ،وعلاقته باشباع الحاجات النفسية لدى أطفالهن .

مراجع البحث

- أحمد، سهير كامل، وبطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨). مقياس السلوك المشكل الطفل الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، سليم عبدالعزيز (٢٠١١). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إحصائيات الإدارة العامة لشئون مكاتب تسوية المنازعات الاسرية بوزارة العدل (٢٠٢٠)
- أحمد، سهير كامل (١٩٩٣). دراسة "الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقتها
- بالصحة النفسية والتوافق الاجتماعي". في كتاب الصحة النفسية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٠١
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٣) كتاب إحصاءات الزواج والطلاق.
- الحمراني، رضا (٢٠١٨) الطلاق وتأثيره على تربية وصحة الأطفال. دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان، ١٠٤.
- السرسى ، أسماء محمد محمود ،وعبد المقصود، أماني (٢٠٠٠). دراسة للحاجات النفسية لدى الاطفال في مراحل تعليمية متباينة، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ٤(٢٤) ١٥١. ١٨٣
- السرسى ، أسماء محمد محمود ،وعبد المقصود، أماني (٢٠٠٠). مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.



- العلي، فريد غازي. (٢٠٢٠). صورة الأب لدى أبناء المطلقات دراسة وصفية مقارنة. مجلة قسم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الجزائر. ص، ٢٠٢-٢٥٠.
- الغريبه، فاكر محمد (٢٠١٣). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال، دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد ٩، عدد٩٧.
- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبدالرحمن (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- باظة، أمال عبد السميع (٢٠٠١). مقياس المشكلات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين ، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية.
- بطرس ، بطرس حافظ (٢٠٠٨). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بكيس، فريد (٢٠١٣). ظاهرة الطلاق و أثرها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي، مجلة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية-جامعة يحي فارس،العراق،١(١٤).
- تركستاني، مريم حافظ (٢٠١٩).المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض ،مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين ،(٢٠)،٣٠٣-٣٤٠.

- زهران، سناء حامد (٢٠١٥). المشكلات السلوكية والانفعالية فى مرحلة الطفولة. ط٦، القاهرة :دار غريب.
- الفرجاني ،صفية سيد (٢٠١٣).فعالية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أبناء المطلقين. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، ٢(١٣)، ٧٣١-٧٥٩.
- عبد الرحمن، سميرة إبراهيم (٢٠١٦). الأبعاد المرتبطة بمشكلات النزعات الزوجية كمؤشرات تخطيطية لرعاية الأسر المتصدعة. دراسة مطبقة بمكاتب تسوية المنازعات بمحكمة شمال القاهرة. مجلد المؤتمر العلمي-جامعة حلوان ، ص ٨٨٢ - ٩٢٨ .
- يحيي، خولة أحمد (٢٠١٣).المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال. الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٠١.
- نكى،رندا يوسف (٢٠١٧). المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية. مركز الخدمات التربوية والنفسية ، كلية الآداب بمصراته ، جامعة التحدي ، ليبيا ، ص ١٢٠-٢٠٤.
- Amato PR, James S. Divorce in Europe and the United States: commonalities and differences across nations. Fam Sci 2010;1:2-13.



- Amato PR. Children of divorce in the 1990s: An update of the Amato and Keith (1991) meta-analysis. *J Fam Psychol* 2001;15:355–70.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders (5th Ed.)*. Washington DC. London. England.
- Borg-Laufs, *Basic Psychological Needs in Childhood and Adolescence* (2013)
- *Journal of Education and Research* March, Vol.3, No. 1, pp.41-51.
- Brajša, A., & Hanzec, I. Social development of preschool children in Croatia: contributions of child temperament, maternal life satisfaction and rearing practices. (2014). *J. Child Fam. Stud.* 23, 105–117. doi:10.1007/s10826-012-9696-8
- Central Bureau for Statistics (2016, June 9). *Statistics Netherlands. Divorce, age difference, children, birth country and marriage duration (Datafile)*. Retrieved on Mei 26th, 2017, from <http://statline.cbs.nl/StatWeb/publication/?DM=SLNL&PA=60060ned>.
- Chen, J.. *The Effect of Parent-child Communication Characteristics on the Social Behavior of Left-behind Children Abroad* (2008). Doctoral dissertation, Fujian Normal University, Fujian.



- Coy, K., Speltz, M., & Jones, K. Social-cognitive processes in preschool boys with and without oppositional defiant disorder (2011). *Journal of Abnormal Child Psychology*, 29, 107-119.
- Deci, , E. L., and Vansteenkiste, M.. Self-determination theory and basic need satisfaction: understanding human development in positive psychology.
- (2014) Ric. Psicol. 27, 23–40.
- Ebesutani, C., Regan, J., Smith, A., Reise, S., Higa-McMillan, C., and Chorpita, B. F.
- The 10-Item positive and negative affect schedule for children, child and parent (2012). shortened versions. *J. Psychopathol. Behav.* 34, 191–203. doi: 10.1007/s10862-011-9273-2
- Elbertson, N. A., Brackett, M. A., and Weissberg, R. P. “School-based social and emotional learning (SEL) programming: current perspectives,”(2009). in *The*
- *Second International Handbook of Educational Change*, eds A. Hargreaves, M.F Fullan, D. Hopkins, and A. Lieberman (New York, NY: Springer), 1017 1032.
- Elias, M. J., Zins, J. E., Greenberg, M. T., Haynes, N. M., Kessler, R., et al. *Promoting Social and Emotional Learning: Guidelines for Educators* (2014). Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.



- Fabes, R. A. "Prosocial development" (2008). in Handbook of Child Psychology: Social, Emotion and Personality Development, Vol. 14, 5th Edn, eds W.
- Damon and N. Eisenberg (Hoboken, NJ: Wiley), 701–708.
- Gardner F, Shaw DS. Behavioral Problems of Infancy and Preschool Children (2009) (0–5). Chapter 53 in Rutter's Child and Adolescent Psychiatry Fifth Edition [DOI: 10.1002/9781444300895.ch53].
- GeorgeA. Seltzer JA. (,2013). Births, marriages, divorces, and deaths: Provisional data for 2009. National Vital Statistics Reports, 58(25).
- Goodman, R, Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ) (2010) Department of Child & Adolescent Psychiatry, Institute Psychiatry, London of, U.K.
- Haivas, S., Hofmans, J., and Pepermans, R.. Volunteer engagement and intention to quit from a self-determination theory perspective (2013). J. Appl. Soc. Psychol. 43, 1869–1880. doi: 10.1111/jasp.12149
- Hong JS, Tillman R, Luby JL. Disruptive behavior in preschool children: distinguishing normal misbehavior from markers of current and later childhood conduct disorder. J Pediatr (2015); 166: 723-730.e1 [PMID: 25598304 DOI: 10.1016/j.jpeds.2014.11.041]



- Iacono T, Trembath D, Erickson S. Behavior and emotional disorders. *neuropsychiatric Dis Treat* (2016); 12: 2349-2361 [PMID: 27703354 DOI:10.2147/NDT.S95967].
- Kellyph B., Children's Adjustment in Conflicted Marriage and Divorce (2000) A Decade Review of Research *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry* Volume 39, Issue 8, August 2000, Pages 963-973
- Martin, K.M., and Huebner, E. S. Peer victimization and prosocial experiences and emotional well-being of middle school students (2007). *Psychol. Sch.* 44, 199–208. DOI: 10.1002/pits.20216
- Meinou H.C. Theunissen , Mariska Klein Velderman , Anne P.G. Cloostermans , Sijmen A. Reijneveld (٢٠١٧) Emotional and behavioral problems in young children with divorced parentsT, *he European Journal of Public Health* . DOI:10.1093/eurpub/ckx056 <https://www.researchgate.net/publication/323664088>
- Morgan, L.G.G. Professional Caregiving and Prosocial Behavior: An Exploration within Self-determination Theory and Beyond (2016). Doctoral thesis, University of Sussex, East Sussex. DOI: 10.1111/j.2044-8317.1992.tb00975.x



- Ratellee, C.F., and Duchesne, S. Trajectories of psychological need satisfaction from early to late adolescence as a predictor of adjustment in school (2014). *Contemp. Educ. Psychol.* 39, 388–400. DOI:10.1016/j.cedpsych.2014.09.003
- Reebye P. Aggression during early years - infancy and preschool. *Can Child Adolesc Psychiatr Rev* (2015); 14: 16-20 [PMID: 19030496]
- Zalow, C.. Sex differences in children's response to parental divorce: Research methodology and post-divorce forms (2015). *American Journal*.